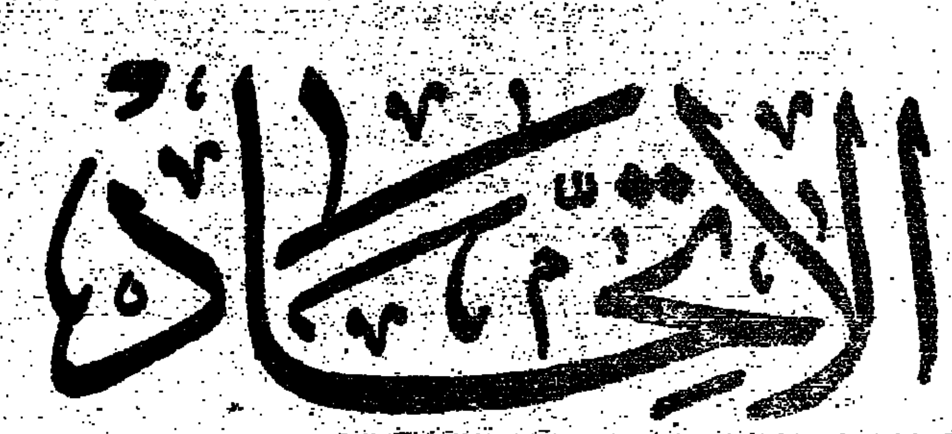
يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١ ل • ٢,٠٠٠ ל״י • AL-ITTIHAD • אלאתחאד

VOL , 33—16 — 6.7.1976 • العدد ١٢/١٦ • ٦ تموز ١٩٧٦ • الثلاثاء

الغزوة الجيمسبوندية

من يقف وراءها وما هي أهدافها؟

تل ابيب — لمكاتب «الاتحاد» الخاص — واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، امس الاثنين واول امس الاحد ، النشر باسهاب وبحماس منقطع النظير عن انباء الغزوة العسكرية الاسرائيلية ، التي قامت بها وحدات من الكوماندو الاسرائيلي ، فجر الاحد الماضي ، على مطار عنتيبه الاوغندي ، وتمكنت خلالها من اطلاق سراح معظم الرهائن الاسرائيليين المحتجزين في المطار ، بعد ان قتلت مختطفيهم السبعة وعشرات الجنود الاوغنديين .

فوسط هالة من التمجيد لآلة اسرائيل العسكرية عقد وزير الدفاع بيرس ، ورئيس اركان جيشه ، غور ، وقائد الغزوة الجنرال دان شومرون ، مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، اعلنوا فيه ان ثلاث طائرات اسرائيلية اثنتان منها من طراز « بوينغ » العسكرية وواحدة من طراز « هيركوليس » وكلها من صنع اميركي ، اغارت في منتصف ليلة امس الاول على مطار عنتيبه الاوغندي .. وكانت تحمل مجموعة من رجال الكوماندو الاسرائيليين . وقد اشتبك الكوماندو الاسرائيليون مع المختطفين ومع — الجنود الاوغنديين الموجودين في المطار في معركة عنيفة دامت قرابة ساعة . وقد اسفرت هذه المعركة عن مقتل المختطفين السبعة وقتل اكثر من عشرين جنديا اوغنديا وجرح عشرات آخرين .

وذكرت الرواية الاسرائيلية ان الطائرات الثلاث اقلعت من مطار اللد عبر شرم الشيخ الى عنتيبه مباشرة . ولم تتزود بالوقود في اي مكان على الطريق . وحين وصلت الطائرات قام الجنود بالهبوط واطلاق نار غزيرة على المكان الذي يحتجز المختطفون فيه رهائنهم . وقد كانت النار كثيفة الى درجة اذهلت الجنود الاوغنديين والمختطفين . وبعد ان قتل المختطفون نقل الرهائن الى طائرة « بوينغ » الاسرائيلية التي كانت تنتظرهم ، حيث اقلعت حالا الى مطار نيروبي في كينيا . ثم لحقت بها الطائرتان الثانيتان . وفي نيروبي تزودت الطائرات بالوقود ونقل عدد من الجرحى ، بينهم جندي اسرائيلي ، الى احد مستشفيات نيروبي ، حيث لا يزالون هناك .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان ثلاثة من الرهائن قتلوا في اثناء الغزوة وان احد الضباط الاسرائيليين المسؤولين عن الغزوة قتل ايضا في اثناء تراشق اطلاق النار الكثيف في عنتيبه .. وجرح ١١ شخصا ، بينهم جندي اسرائيلي جراحه خطيرة . اما الباقون فجراحهم متوسطة وخفيفة .

غير ان المسؤولين الاوغنديين ذكروا ان الطائرات الثلاث ادعى المسؤولون فيها بانها تحمل السجناء العرب الذين طلبهم مختطفو الطائرة . اما « السجناء » فلم يكونوا الا جنودا اسرائيليين سرعان ما هاجموا المطار بنيران كثيفة . واضافوا ان العملية لم تكن الا خدعة استهدفت مفاجأة المختطفين وقتلهم واخذ الرهائن المحتجزين .

وقد حمل الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، بشدة ، على الغارة الاسرائيلية التي انتهكت حرمة الاجواء الاوغندية وشكلت اعتداء سافرا على سيادة اوغندا . وقال ان الغارة اسفرت عن سقوط ١٠٠ من الضحايا الاوغنديين من عسكريين ومدنيين .. جاء ذلك في رسالة بعث بها عيدي امين الى مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في بورت لويس في ماوريسيوس .

واضاف ان المغيرين الاسرائيليين دمروا ١١ طائرة اوغندية كانت رابضة على ارض المطار .. والحقوا اضرارا فادحة بالمطار نفسه .

واتهم عيدي امين حكومة كينيا بالسماح للمغيرين الاسرائيليين باستخدام اراضيها منطلقا للهجوم على المطار الاوغندي . وقال امين ان كينيا بهذا تنتهك ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .. وطالب منظمة الوحدة بادانة الغارة . كما دعا مجلس الامن الى الانعقاد وبحث الغارة . واضاف انه سمح للطائرة المختطفة بالهبوط في الاراضي الاوغندية لدوافع انسانية . وانه كان يجري اتصالات لاطلاق سراح الرهائن .. الا ان الاسرائيليين ، الذين اتهمهم بالجحود ونكران الجميل ، قتلوا بالمقابل الجنود الاوغنديين واغاروا على المطار .

هذا واثارت الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه ردود فعل مختلفة في العالم . فقد نددت بها الدول الافريقية .. واعلنت حكومة ماوريسيوس انها قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، احتجاجا على الغزوة . واعلن المبعوث الصومالي ، الذي كان يقوم بدور الوسيط لانقاذ الرهائن ومنع سفك الدماء ، ان هذه هي اول مرة تقوم فيها طائرات كبرى بغزو بلد مستقل .

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء بيانا نددت فيه بالغزوة الاسرائيلية ووصفتها بالقرصنة . واصدر السكرتير العام للامم المتحدة بيانا شجب فيه الغزوة الاسرائيلية واعتبرها عملا اجراميا فظيعا .

وفي حين تجمع اوساط واسعة من الرأي العام العالمي التقدمي والنير على رفض ما قامت به اسرائيل تحت ستار انقاذ الرهائن كـ... الرئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



في الكنيست وقفة شيوعية باسلة في وجه الدروشة الحربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — مرة أخرى تمتحن الاحداث عنصر الشيوعيين الفولاذي فيزداد معدنهم صلابة ولمعانا امام هستيريا تأليه العسكرية وعبادة القوة .

كان ذلك ظهر يوم الاحد ، امس الاول ، في جلسة الكنيست الخاصة التي دعت حكومة رابين الى عقدها وقدم بها رئيس الحكومة بيانه عما سماه « العمل البطولي الخارق » بهجوم الكوماندو الاسرائيلي ، مساء يوم السبت الماضي ، على مطار العاصمة الاوغندية لانقاذ المخطوفين الاسرائيليين . ففي جو من هستيريا الشوفينية و « العظمة العسكرية » ، مما لم يسبق له مثيل منذ ايام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وحرب « الايام الستة » عام ١٩٦٧ ، وقف النائب الشيوعي الرفيق ابراهام لفنبراون وحده والمسؤولين هاتفا : « اياكم والعودة الى المشاعر العسكرية وهام القوة الكبرى ، هذه التي انتشرت في اوساط معينة في اسرائيل قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ » ..

جهود مكثفة لحل الازمة اللبنانية

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — تشهد المنطقة العربية ، الان ، نشاطا سياسيا مكثفا في محاولة جديدة لتطويق الازمة في لبنان ووقف سفك الدم والتوصل الى ايجاد ظروف تمكن من تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السياسية ، الامر الذي من شأنه أن يمنع تقسيم لبنان وينقذ حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية ... قوى الانعزالية والرجعية اليه .

ولقد رأى المراقبون السياسيون بادرة امل مشجعة في اجتماع صوفر الذي عقدته بعثة السلام العربية ، امس الاول ، وحضره ، بالاضافة الى امين الجامعة العربية محمود رياض ومرافقيه ، وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر ...

شهيد آخر في نابلس في المعركة ضد ضريبة الاحتلال

القدس — لمراسلنا — كما تقاوم الاحتلال ومضاعفاته قاومت الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة فرض ضريبة القيمة الاضافية . وقد سبق واعلنت الغرفة التجارية ومختلف المؤسسات انها سترفض دفع هذه الضريبة حتى لو أجلت سلطات الاحتلال العمل بها شهرا اضافيا .

وفي يوم الخميس الاول من تموز ، موعد بدء العمل بالضريبة ، اعلنت اضرابات في مختلف مدن الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية .

وقامت السلطات باعتقال عدد من التجار العرب في القدس ، كما أرغمت عددا آخر على فتح محلاتهم بالقوة ، ووضعت نقاط تفتيش على مداخل المدينة .

شهيد في نابلس

وفي نابلس خرجت مظاهرات شعبية تهتف ضد الضريبة وضد جزاري الشعب الفلسطيني في لبنان . وتصدت قوات الحدود للمتظاهرين واطلقت عليهم النار فقتل الشاب هاشم جمال شنتير .

وقد اثار مقتل الشهيد هاشم شنتير الغضب في نفوس الاهالي فهاجموا مكاتب بنك ليئومي في ساحة الساعة واحرقوا اثاثه .

هذا وشيعت جماهير نابلس جنازة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مغامرون بدم شعبهم !

افريقيا تدين الغزوة الاسرائيلية

... على حق اوغندا في السيادة . واعربوا عن تقديرهم الكبير لما بذله الرئيس الاوغندي ، امين ، من جهود لانقاذ حياة الرهائن وتسوية حادث الاختطاف بشكل يمنع سفك الدماء .

توحيد شطري الفيتنام في جمهورية فيتنام الاشتراكية

... الجمعية الوطنية مرسوما تسمي دورتها بموجبه الدورة السادسة ، باعتبار ان الدورة الاولى كانت يوم اعلان استقلال الجمهورية الدمقراطية في شمال فيتنام ، واشارة الى الاستمرارية . وانتخب الرفيق تون دوك ثانغ رئيسا للجمهورية والرفيق فام فان دونغ رئيسا للحكومة .

... حقيقة تاريخية واقعة بفضل الكفاح البطولي الطويل الذي شنه الشعب الفيتنامي الجبار بتأييد اخوي من الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم .

وقرر أعضاء الجمعية ال ٤٢٩ بالاجماع وبحماس شديد ، وباسم ٥٠ ...

انقلاب فاشل في السودان

النميري يتهم ليبيا ويشكر السادات وخالد

الخرطوم — اعلن الرئيس السوداني جعفر النميري ، مساء السبت الماضي ، ان القوات السودانية المسلحة افشلت محاولة انقلابية جرت يوم الجمعة الماضي واستهدفت الاطاحة بحكومته .

وقدم النميري شكره لكل من السادات والملك السعودي ، خالد ، على ما قدماه من مساعدة له في افشال هذه المحاولة الانقلابية ، التي هي الرابعة من نوعها منذ تسلم السلطة في ايار ١٩٦٩ .

وقال النميري ان السادات وخالد لعبا دورا حاسما في القضاء على الانقلاب . وخص الملك السعودي بالشكر .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الرئيس المصري بعث بالفرق السودانية الموجودة في مصر لمساعدة النميري في مقاومة الانقلاب والقضاء على مدبريه . وقدم له ما يلزم من مساعدة عسكرية لذلك .. ويبدو ان قوات سعودية ومصرية حاربت الى جانب انصار النميري . وقد ذكر وزير الخارجية المصرية ، فهمي ، ان السادات كان يراقب التطورات في السودان عن كثب .. وكان على اتصال دائم مع القوات المسلحة المصرية .

هذا واتهمت الحكومة السودانية ليبيا ، رسميا ، بتنظيم الانقلاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عن نتائج المؤتمر الشيوعي الاوروبي

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في (٣-٧-٧٦) قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي حول اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الذي عقد في برلين في ٢٩ و ٣٠ الماضي .

لقد عقد الاجتماع في ...

... الموجه الذي يساعدها على تصعيد نضالها لوقف سباق التسلح وتعزيز الانفراج الدولي ولاجل مصالحها الحيوية . ويتطلب بلوغ الاهداف التي وضعها الاجتماع نصب عينيه القيام باعمال التضامن مع الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى الدمقراطية والتقدمية في اوروبا . وسيناضل الحزب الشيوعي السوفييتي بقوة وحزم لبلوغ هذه الاهداف .

... التسلح . وحدد الاجتماع بوضوح من هي القوة الثورية — الدول الاشتراكية وحركة العمال في الاقطار الرأسمالية وحركة التحرر القومي — المعنية سوية مع قوى السلام والدمقراطية في العالم بالتغلب على قوى الرجعية وبمنع نشوب حرب عالمية جديدة . وجسد الاجتماع الصلة التي لا تنفصم بين الكفاح من اجل السلام وبين النضال من اجل التقدم الاجتماعي ، وكذلك الارادة المشتركة ...

وللكفاح ضد القوى التي تشن حملة ضد الاحزاب الشيوعية ، وضد الدول الاشتراكية ، ابتداء من الاتحاد السوفييتي ، وضد قوى الاشتراكية والتقدم . وأكد شيوعيو اوروبا رفضهم لاية سياسة او مبدأ يبقي الطبقة العاملة تحت الاستعباد الرأسمالي . ودعوا الاحزاب الشيوعية الى تطوير التعاون الاممي والتضامن فيما بينها على اساس مبادىء ماركس وانجلز ولينين العظيمة . واسهم الاجتماع في تعزيز التعاون الاممي بين الاحزاب الشقيقة على أساس القواعد المتعارف عليها في العلاقات بينها . ويعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن ثقته بأن الشعب السوفييتي سيساهم ايضا في المستقبل ، بعمله المنتج في بناء المجتمع الشيوعي ، بقسطه في القضية الاممية العامة للحركة الشيوعية ولكل قوى السلام والمعادية للامبريالية ...

من شفونغ الى ياخ

عالم اليوم

أحـــــداث الســـــودان

شهد السودان يوم الجمعة الماضي ، ٢ تموز الجاري ، محاولة انقلابية جديدة استهدفت الاطاحة بنظام النميري . لكن المحاولة فشلت واسفرت عن مقتل واصابة اكثر من الف انسان والحاق اضرار بالغة بالابنية والمؤسسات الحكومية في العاصمة — الخرطوم . وقد اتهمت الحكومة السودانية ليبيا بمساعدة المتمردين وبتدريبهم وتقديم احدث الاسلحة لهم وتمكينهم من الانتقال جوا الى الخرطوم بواسطة وسائل نقل ليبية .

وقد شهد السودان عدة محاولات انقلابية مماثلة منذ حصوله على الاستقلال الوطني في كانون أول من عام ١٩٥٥ . وتكشف هذه المحاولات عن انعدام الاستقرار السياسي وعن حدة الصراعات الاجتماعية والاقتصادية في هذا البلد ، الذي يصل بين العالم العربي و جنوب القارة الافريقية . ومع أننا لا ندرك هوية القوى التي قامت بمحاولة الانقلاب في الاسبوع الماضي ، الا أن مجرد الانقلاب يؤكد المصاعب الجمة التي يواجهها نظام النميري .

وكان جعفر النميري قد تسلم السلطة في انقلاب عسكري في ٢٥ أيار ١٩٦٩ ، أطاح من خلاله بحكومة سيطرت عليها طائفة الانصار ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٦٤ بعد أن أبعدت حكومة الفريق ابراهيم عبود . وكان انقلاب النميري في عام ١٩٦٩ تحولا هاما في حياة الشعب السوداني ، اذ أن القوى التي شكلت عصب حركة النميري آنذاك ، تضم عناصر تقدمية ووطنية وعناصر من البرجوازية الصغيرة وضباطا من الجيش من أبناء العائلات الفلاحية والمتوسطة . وقد انتهجت حكومة النميري الجديدة سياسة مناهضة للامبريالية والرجعية العربية . ووطدت علاقاتها مع نظام عبد الناصر التقدمي . واقامت صلات قوية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اخرى من المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وحققت سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية .

وقد حظيت حكومة السودان في ذلك الحين بدعم النقابات والحركات الشعبية والتقدمية وبتأييد كبير من الحزب الشيوعي السوداني ، الذي كان يملك منظمات قوية وواسعة وتمتد جذوره عميقا بين الفئات الشعبية .

وكان من الطبيعي أن تصطدم حكومة النميري ، في حينه ، بمعارضة وعداء الرجعية العربية والامبريالية العالمية فعملت هذه القوى مجتمعة ، وبتأييد مباشر من حكام اسرائيل ، على اثارة الاحتراب القبلي في جنوب السودان في محاولة لاستنزاف قوى نظامها التقدمي .

وقام انصار الحركة المهدية — الرجعية — بمحاولة تمرد كبيرة وخطيرة في آذار ١٩٧٠ . وكان المهدي ، زعيم الحركة ، يمثل رمزا مقدسا يصعب التعرض له . لكن النظام التقدمي قمع حركة العصيان والتمرد التي نظمها وفر أنصاره الى الحبشة واوغندا وقتل المهدي وعدد كبير من قادة حركته . وقد نجحت حكومة النميري ، التي حظيت بتأييد الشيوعيين السودانيين ، بتصفية العناصر اليمينية التقليدية وضرب مراكزهم .

لكن نظام النميري التقدمي آنذاك كان يتميز بانعدام الانسجام التام بين عناصره . وقد بدأت عناصر البرجوازية الصغيرة وأوساط الضباط المحافظين واليمينيين في اثارة الشقاق والصراع الداخلي ، وفي العمل على الحد من نشاط النقابات والشيوعيين السودانيين والمنظمات التقدمية الاخرى وفي الحد من حرية التعبير .

وقد استمدت هذه العناصر التشجيع والدعم من الردة السياسية التي ابتدأها السادات في مصر فور تسلمه السلطة وكانت اشارتها البارزة الحركة « التصحيحية » في ١٥ أيار ١٩٧١ ومن ثم الاعداد لابعاد الخبراء العسكريين السوفييت عن مصر .

وقد كشفت جريدة « الايام » السودانية ، مؤخرا ، لاول مرة أن حركة الرائد هاشم العطا في ١٩ تموز من عام ١٩٧١ والتي استهدفت منع انحراف السودان عن نهجه التقدمي ومواصلة السير على طريق التحولات الاجتماعية التقدمية جاءت وسط صراع حاد بين الجناح التقدمي ، الذي كان الشيوعيون السودانيون عصبه الرئيسي ، وبين ضباط موالين للسادات وأوساط يمينية ومحافظة في الجيش . وقد عملت هذه الاوساط على ازاحة النميري بتشجيع من السادات مباشرة ومن أوساط سودانية موجودة في مصر . وحين ابتدأت حركة هاشم العطا تحرك أعوان السادات بهدف ضرب النميري وافشال حركة هاشم العطا . ولقد أدرك النميري ذلك جيدا ، غير انه آثر ركوب الموجة المعادية لحركة هاشم العطا بين الضباط اليمينيين . ومع ادراك النميري لحقيقة ان الحركة المعادية لهاشم العطا مناهضة له ايضا الا انه عمل معها واستفاد من خلالها في تجميع أنصاره واجهاض حركة هاشم العطا .

ويبدو أن السادات أدرك أن جماعته لن يستطيعوا تسلم السلطة وحدهم وابعاد النميري ، فتراجع عن مخططه الاول وقدم المساعدة العسكرية المباشرة للنميري وسهل له امكانية ضرب حركة هاشم العطا .

ومع أن حركة ١٩ تموز ١٩٧١ استهدفت منع انحراف السودان عن النهج اليميني الا أن الاخطاء التي ارتكبت في اثنائها وعدم التقدير الواقعي لتوازن القوى داخل الجيش ، كل هذا أدى الى ضرب العناصر التقدمية في السودان والى أن تقوم الرجعية بتنظيم مجزرة مروعة ضد الشيوعيين السودانيين وقادة النقابات المهنية والحركات الطلابية والشعبية التقدمية .

وكانت النتيجة المباشرة انحراف نظام النميري عن نهجه التقدمي وتقربه من الدول الرأسمالية والانظمة العربية الرجعية . والقى النميري نفسه في أحضان السادات والعربية السعودية . وأعاد علاقاته مع الولايات المتحدة . غير أن هذا الانحراف عمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية داخل السودان وشدد من الصراع الاجتماعي . كما أن الارهاب لم يحل دون انتشار المقاومة الشعبية المناهضة لنظام النميري المنحرف . ويقوم الشيوعيون السودانيون ، على الرغم من قساوة الضربة التي لحقت بهم بعد فشل حركة هاشم العطا ، بدور هام في تنظيم هذه المقاومة . وفي آب ١٩٧٣ شهد السودان اتساع الحركة الشعبية المطالبة باعادة الحقوق الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين من الشيوعيين وقادة النقابات والحركة الطلابية . وبرز نشاط الجبهة الوطنية ، التي تضم جميع القوى التقدمية واليسارية والوطنية ، في تلك الفترة .

غير أن ارتماء النميري في أحضان مصر السادات وسماحه لحسن خالد عباس ، من المقربين للسادات بالعودة الى السودان واحتلال مناصب هامة في الحكومة (وزير خارجية) وغيرها من الاجراءات المعادية للقوى التقدمية لم تحل دون أن يقوم المقربون من مصر السادات في ايلول ١٩٧٥ بمحاولة انقلاب جديدة لكنها فشلت .

وقد استغل النميري فشل هذه المحاولة لمواصلة حملته على الشيوعيين وأوساط الجبهة الوطنية . وفتح السودان أمام رؤوس الاموال الاجنبية وأموال مشاريع نفط الخليج والسعودية . وعدل الدستور ، الذي كان لا يزال يحمل طابعا تقدميا . ونظم حملة اعتقالات واسعة جديدة ومحاكم صورية ضد معارضيه من التقدميين . وقام ، كذلك ، بحملة اعدام واسعة بين الضباط السودانيين في محاولة لارهاب العناصر المناهضة لنظامه بين حركة القوات المسلحة وانجز عملية تمتين روابط السودان بمصر السادات والسعودية ،

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالـــك

توفيق طوبي في الكنيست

الجماهير العربية ترفض التنكر لحقوقها وستتصدى للارهاب بوحدة صف

القدس — لمراسل الاتحاد — تكلم النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (٢٩-٦-٧٦) مقدما تحفظات الكتلة الشيوعية واعتراضاتها على ميزانية مكتب رئيس الحكومة وذلك عند بحث الكنيست لميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ واقرارها في القراءة الثالثة النهائية .

وادان توفيق طوبي بكلمات قوية سياسة حكومة رابين التي تمنع عن البلاد وعن الشعب السلام والامن بما تقوم به من عرقلة للجهود الدولية لاحلال السلام العادل . وفي القسم الثاني من كلمته الجامعة طرق توفيق طوبي الى سياسة حكومة رابين تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وشجب شدة الحملة البوليسية القضائية الجديدة التي تشنها السلطة والغرامات الباهظة التي تفرضها على مئات المواطنين وحملات الارهاب الاعتقال والتفتيش على الشخصيات الشعبية العربية وطالب بوضع حد لها . واكد توفيق طوبي ضرورة احترام الحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل منددا بتنكر حكومة رابين لهذه الحقوق المشروعة .

وننشر فيما يلي القسم الثاني من خطاب النائب توفيق طوبي :

لقد شددت حكومة رابين سياسة الاضطهاد القومي على الاهلين العرب وزادت من المس بحقوقهم القومية والمدنية . وما تصرف حكومة رابين مع العرب في الثلاثين من آذار الماضي ، والمذبحة التي نظمتها قوات حرس الحدود والجيش ، واطلاق النار على المدنيين غير المحميين وقتل ستة شبان واطفال للرد على قرار الاهلين العرب الاضراب احتجاجا على مصادرة الاراضي وسلبها الا ذروة جديدة للسياسة المعادية للعرب والمنافية لمبدأ المساواة في الحقوق والتي تهدف الى تقويض كيان العرب القومي في اسرائيل . وتصم حكومة رابين اذنيها حتى عن سماع عبارات الانتقاد المعتدلة التي تثيرها الاوساط الشعبية الاسرائيلية حول سياسة التمييز وانعدام المساواة بالنسبة الى الاهلين العرب . وبالكلام عن اللجان الاستشارية على انواعها ، وهي التي قررت الحكومة اقامتها حسب اقتراح رئيس الحكومة باشتراك أوساط وشخصيات عربية تدعى ايجابية ، لكنها لا تمثل الاهلين العرب ابدا ، ويزعم انها لمعالجة قضايا الاهلين العرب . وبعرض كليشيهات مشابهة فارغة يحاول رئيس الحكومة ازالة آثار استمرار السياسة الرسمية التقليدية في دوس الحقوق .

وان معارضة حكومة رابين لمجرد الحقوق القومية للاهلين العرب . الحقوق التي يجب أن تحترم ، تدل على أمور كثيرة . وتشكل المعارضة المعلنة لالغاء اوامر المصادرة ، واستمرار سياسة السلب مسا بالحق القومي في المحافظة على ارض الوطن ، ويحمل في تحشاتها خطر سلب الاراضي بالجملة . ان سياسة الارض الحكومية التي تطبقها ادارة اراضي اسرائيل والمسؤول عنها هو وزارة الزراعة ولكن في المحيط العربي يشرف عليها مكتب رئيس الحكومة — لسياسة نقشي عليها انطع نقشي ليس المس بحقوق افراد من العرب ، بل المس بحقوقهم القومية . وهذه السياسة ، سياسة الارض ، سياسة ادارة اراضي اسرائيل التي توجهها ، هي سياسة صهيونية تقوم على احتلال الارض او انقاذها ، على حد الزعم ، من العرب ، هذه السياسة هي رمز سلب الحقوق القومية من الاهلين العرب .

ووفقا لارقام الدائرة المركزية للاحصاء في سنة ١٩٧٥ ، كانت المساحة المفتلحة في اسرائيل ٤٤٣ مليون دونم ، واربعة ملايين تضمنها ادارة اراضي اسرائيل بكونها مالكا . (انظر تقرير مراقب الدولة السادس والعشرين صفحة ٥٠٠) . وهكذا يظهر ان ٣٠٠ الف دونم مفتلح يمتلكه العرب — واذا بلغت في الفترة التي قامت خلالها الدولة المساحة الزراعية التي يمتلكها العرب ٧٠٠ الف دونم ، والكلام هو عن اراضي شمال الرملة ، فمعنى ذلك ان اكثر من ٤٠٠ الف دونم مفتلح (باستثناء اراضي النقب) انتقلت بالقوانين والمصادرات على اشكالها من ملكية السكان العرب مواطني الدولة الى ملكية ادارة اراضي اسرائيل . وهذا ليس مسا بحق افراد بل سياسة معادية للعرب تهدف لسم وجود ابناء الشعب العربي القومي في هذه البلاد . وهي سياسة تمس بحقوق الاهلين العرب القومية . واذا كانت القرى العربية مختنقة لقلة المساحة المسموح البناء عليها ، ولا يتوفر لمجالسها المحلية مساحة لبناء مدرسة او مستوصف لان ادارة اراضي اسرائيل ترفض أن تخصص لهم مساحات من الارض المناسبة حتى من اراضيها التي صودرت ، فلا يمكن تفسير ذلك الا باعتباره تمييزا قوميا ومسا بمستقبل وجود الشعب العربي في اسرائيل .

ورفض حكومة اسرائيل تأليف لجنة تحقيق في العدوان الدامي على العرب في ٣٠ آذار يظهر بوضوح ان دم ابناء الشعب العربي مهدور . وهو تعبير عن الاستخفاف بالاهلين العرب وبحقوقهم في حمايتهم من تعسف السلطات . اننا ندعو رئيس الحكومة الى أن يقيم لجنة للتحقيق في احداث يوم الارض ، لتكشف النقاب عن حقيقة الجريمة التي اقترفت بالاهلين العرب .

وقيام الحكومة بهجوم انتقامي على الاهلين العرب ، لانهم تجرأوا على رفع عقيرتهم بالاحتجاج على مصادرة اراضيهم ، لا يحتاج الى تفسير . حتى حق الاهلين العرب في الاحتجاج ، حرم عليهم لمجرد انهم عرب .

اننا نحتج بشدة على اعمال الارهاب البوليسي ، سواء أكان اعتقالات او محاكمات ضد الاهلين العرب وبينهم اشخاص من قادة لجنة الدفاع عن الارض ، انتقاما منهم على اضراب « يوم الارض » .

جرى في شفاعمرو في الايام السابقة التفتيش الاستفزازي في بيوت شخصيات شعبية منها راعي الطائفة الانجيلية القسيس شحادة شحادة ، وعضو المجلس البلدي وآخرين ، كما اعتقل عدد منهم . ولكن على أية تهمة ؟ انها تهمة ملخصها ان القسيس وعضو المجلس البلدي وشخصيات اخرى احرقوا اطارات السيارات .. ان في هذه التهمة استفزازا سافلا على هؤلاء .

ويجلب العديد من العرب من مختلف انحاء البلاد بالجملة الى المحاكم ، وكانما بتوامر عليا ، تفرض عليهم غرامات فادحة . ففي ٢٠ حزيران جلب الى كفار سابا عشرة تلاميذ أحداث من قرية الطيرة وخمسة تلاميذ من الطيبة وفرض على كل واحد غرامة ٥٠٠ ليرة بتهمة الاشتراك في مظاهرة . كما جلب في الايام الاخيرة الى المحاكم القسم الاول من الكثيرين المتهمين بالاشتراك في اجتماعات وتجمعات وهم من اهالي الرامة في الجليل وقلنسوة في المثلث . وفرضت عليهم غرامات باهظة بلغت ٢٥٠٠ ليرة على كل واحد . ولا يزال المئات الآخرون ينتظرون المحاكمة . وواضح ان هذه المحاكمات تجري بتعليمات عليا . وغرضها أن تعلم العرب درسا ، فلا يتجرأون على رفع عقيرتهم بالاحتجاج على المس بحقوقهم ، وما هذا ان لم يكن تمييزا قوميا فظا ؟

اننا نحتج على الارهاب البوليسي والقضائي ، الذي يمس الجمهور العربي كله وليس أولئك الذين هم هدف حملة العقوبات فقط .

ولن يخضع العرب هذا الارهاب . ولن يرضخوا لبرامج المصادرة والمس بحقوقهم ، بل سيناضلون في وجهه ذلك . ولا أتكلم عن التمييز في الخدمات على شتى انواعها ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والصحة والخدمات البلدية . لقد أثرنا هذه القضايا دون انقطاع .

ولكن كيف نفسر السياسة المقصود منها المس بالوجود القومي للاهلين العرب ، الاقلية القومية التي يبلغ تعدادها نصف مليون شخص ، بغير انها سياسة ازدراء بحقوق الاهلين العرب القومية ، ما دامت السلطات تتجاهل وجودهم في هيئة الدولة وحتى حقوقهم في ادارة شؤونهم والخدمات اللازمة لهم ؟

شؤون العرب الدينية يديرها موظفون يهود ، بينما العرب يحرمون ، مسلمين ونصارى ودروزا ، وهذا ليس امرا دينيا فقط بل قوميا ايضا . وهذا دليل على التمييز القسموسي والحرمان من الحقوق القومية .

وادارة جهاز التعليم العربي يفرضها ايضا موظفون يهود ليس بينهم في الغالب من يعرف العربية . يعدون للعرب برامج دراستهم ، دون أخذ التاريخ بعين الاعتبار ، ولا التراث ولا الثقافة العربية ، وكل ذلك في محاولة لتطبيق سياسة العدمية القومية على برامج التعليم العربي ، ونشر التفرقة الطائفية والدينية بين الاهلين العرب . وما هذا ان لم يكن تمييزا قوميا فظا ؟ لا سيما عندما لا يوجد في لجنة التخطيط والبناء القطرية من يمثلهم من رؤساء البلديات والمجالس المحلية والشخصيات المعروفة . وليس فيها موطئ قدم لرئيس بلدية الناصرة أو شفاعمرو أو أي رئيس مجلس محلي عربي .

حتى في لجنة التخطيط والبناء في منطقة الجليل ، حيث الاكثرية هناك عربية ، وحيث يوجد ممثلون لكل من هب ودب ، لا يوجد للعرب اي ممثل . أيسمى ذلك بغير انه توجه عنصري من السلطات ؟ وماذا نسمي الامر عندما تقوم في الجليل لجنة لتطويره من ممثلي السلطة المحلية في الجليل وليس بينهم واحد من أية سلطة محلية عربية . أيسمى بغير انه تمييز قومي وسلب حقوق قومية ضد جمهور كامل لا لسبب الا لانه عربي ؟

واذا كان اليوم في الناصرة العليا ضجة يثيرها عناصر فاشية وعنصرية على خطر مزعوم الا وهو ان يضع عائلات عربية ستسكن الناصرة العليا . بل ان نوابا في الكنيست تقدموا باستجوابات حول هذا « الخطر الداهم » . تشجعهم اقوال رئيس الحكومة في بيت بيرل في ندوة عن قضايا الاهلين العرب وفيها قال : حتى متى تستمر في منع العرب من السكنى في الناصرة العليا ؟! اي انه خلال السنوات الماضية كان العرب ممنوعين اداريا من السكنى في الناصرة العليا . ويقوم الفاشست في الناصرة العليا عراقيل منظمة ويتظاهرون على هذا « الامر الخطير » ، على أن غرباء بل عددا من الازواج الشبان من الناصرة سيجدون لهم مساكن بين مئات المساكن الشاغرة في الناصرة العليا . ماذا تريدون أن تسمى هذه السياسة ان لم تسمها سياسة « التفوق العنصري » على العرب ؟

وكيف نفسر أو نشرح تمسك الحكومة بقانون الجنسية ، الذي يمين تحفظات وشروطا للتصعيب على العربي الحصول على الجنسية ؟ ومجرد رفض المشروع الذي تقدمت به لتعديل قانون الجنسية ، دليل على هذه السياسة ، سياسة التمييز القومي وسلب الحقوق القومية .

وما معنى تمسككم بالمصطلح « اقليات » عند كلامكم عن العرب ؟ هذا وارد حتى في ميزانية رئيس الحكومة ، وهو المصطلح الساري على السنة رجال السلطة في كلامهم عن الشعب العربي في اسرائيل . انه تعبير فاضح عن سياسة عامة . انها ، من جهة ، سياسة تجاهل وجود شعب عربي يعيش في وطنه اسرائيل ، ومتمسك بتراثه وبحقه وهي من جهة اخرى تعبير عن تهدف تفتيت العرب مذاهب وطوائف وتفكيك وجودهم القومي وجعلهم رعايا ، ومجرد أفراد يتكلمون العربية .

فلقد حذرنا في الماضي ونحذر من مغبة سياسة حكومة اسرائيل التي تواصل حكومة رابين العمل بها بكثير فظاظة . وليس هذا في صالح العرب ، بل في غير صالح الشعبين اللذين عليهما أن يعيشا بصداقة ، بل مصلحتهما تتطلب عيشا في جو من الاحترام المتبادل للحقوق وفي سلام . وعلى حكومة اسرائيل أن تحترم حقوق الاهلين العرب ابناء الشعب العربي ، القومية الكبيرة التي تحيا في اسرائيل . هناك حقوق قومية وليس فقط دينية ومدنية ، لا يمكن تجاهلها .

وفي الختام ، جاءت حكومة رابين حكومة استمرار وتغيير كما صرحوا في أيامها الاولى . أما الاستمرار فموجود .. أما اذا كان ثمة تغيير فهو تغيير الى الاسوأ ، الى تعميق سياسة منع السلام التي تتهدد مستقبل الشعب .

وهذه السياسة من كل جوانبها تؤدي الى تقوية قوى اليمين والرجعية وتعرض الديمقراطية للخطر وتسمم الارض للفاشية والكوارث . واننا نأمل ان تنتبه القوى المعادية الشعب ، وفي الطبقة العاملة ، واحزابها المختلفة الى هذه الاخطار وتقف في جبهة مرصوصة لتغيير السياسة نحو بلوغ السلام والرخاء .

قانون الميزانية
القراءة الثانية والثالثة
الكتلة الشيوعية : تقليص الميزانية الحربية وزيادة ميزانية الشؤون الاجتماعية

انتقد النائب الشيوعي أ. ليفنبراون أعمال الكنيست وجدول أعمالها وعدم اهتمام الحكومة بالمواضيع الحيوية التي تبحث في الكنيست . وذلك عند بحث ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية . وانتقد بشكل خاص دمج جدول بحث عمل عدد من الوزارات في جلسة واحدة ، وتقليص مدة النقاش على مشروع الميزانية ، وتفضيل بحث مشكلة مياه البحر على مشكلة الشبيبة التي تعيش في ضائقة سكنية ، وقضية جنوح الشبان ، وتقديم مشاريع قوانين دون أن يتاح للكتل البرلمانية الصغيرة الاطلاع عليها . وقال : ان هذا يقلل من قيمة البرلمان ويمس بسيادته . وأما بخصوص ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية فقد طالب الرفيق ليفنبراون بأن يخصص لها ٨٩٠ مليون ليرة بدلا من ٦٨٠ مليون ليرة .

وقد تعرض ليفنبراون الى الاهمال المخيف لقضايا الشباب الجانح وطرق معالجتها . وقال : ان سجن الشبان الجانحين من جيل (١٦ — ١٧) في السجون مع الزعران نابع من عدم توفير مراكز للشبيبة وعدم وجود مؤسسات لمعالجتهم والاهتمام بهم .

والقضية الثانية التي تعرض لها النائب ليفنبراون هي قضية ميزانية الدفاع . وطالب ليفنبراون بتخفيضها تخفيضا كبيرا ، لان أمن اسرائيل لا يمكن أن يعتمد على كمية الاسلحة ، وليس بقوة السلاح يمكن ان نتوصل الى السلام مع جيراننا العرب ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ان الواقع اثبت ان التفوق العسكري الاسرائيلي ، والانتصارات في أرض المعركة لم تحل قضايا الخلاف ، بل زادت من تعقيد الوضع ومن عزلة اسرائيل السياسية دوليا . كما أن معارضة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والاعتراف العالمي المتزايد بالكيان الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وحرب اكتوبر ونتائجها ، كل هذا يتطلب منا ومن حكومة اسرائيل ان تجلس الى طاولة المفاوضات والاعتراف بحقوق كل الشعوب والدول بالاستقلال والسيادة .

ان نفقات وزارة الدفاع تلتهم أكثر من ٦٠٪ من ميزانية الدولة ولا تساعد على احلال السلام وانما تجر على البلاد الويلات وتقلص نفقات وزارات الخدمات والبناء والصحة والتعليم وغيرها .....

فلقد اوجد تقليص ميزانية وزارة التربية والتعليم وضعا اصبح فيه ٨٠٪ من طلاب الجامعات هم من ابناء العائلات الغنية ، هذا لان ابناء العائلات الفقيرة لا يستطيعون ان يقوموا بدفع نفقات التعليم .

واخيرا قال الرفيق ليفنبراون : اننا نطالب بتخفيض ميزانية الدفاع وزيادة الاهتمام بشؤون المواطنين ، وعلى الحكومة قبل كل شيء ان تقوم بتغييرات اساسية في سياستها ، فتتبع سياسة سلام لا سيما في هذه الظروف حيث تتوفر الامكانيات ، وذلك بالذهاب الى مؤتمر جنيف مع جميع الاطراف المعنية ، بما فيها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة .

مخطط جديد لتعميق تبعية المناطق لاسرائيل

اقترح عضو الكنيست غروبر (ليكود) أن تبحث الكنيست مشروع ضم الزراعة في المناطق المحتلة للتخطيط الزراعي الاسرائيلي . وقد أيد هذا الاقتراح وزير الزراعة وطلب دراسة الموضوع في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست . وعارضه عضو الكنيست توفيق طوبي الذي تكلم في النقاش على هذا الاقتراح فقال « ... مصلحة الزراعة الاسرائيلية والزراعة في المناطق المحتلة ومصلحة المواطنين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، ان تضم الزراعة في المناطق المحتلة الى التخطيط الزراعي الاسرائيلي ، ... وراء هذا الاقتراح يكمن التآمر على العرب في المناطق المحتلة لسلبهم اراضيهم وتخليد ضمهم لاسرائيل .

وقال الرفيق طوبي ان جماعة « غوش امونيم » و « الليكود » تسيران الحكومة . وما تساهل الحكومة مع مستوطني قدوم ، وقرار اللجنة الوزارية لقضايا الاستيطان باقامة خمس مستوطنات في قضاء رام الله والجنوب وفي ضواحي القدس ، برهان ساطع على نية الحكومة ومخططاتها للاقرار بالسلام وعلى تماديها في سياسة الضم والاحتلال . لذلك تطالب الكتلة الشيوعية بعدم بحث الموضوع . ولكن هذا الاقتراح نال اغلبية الاصوات واحيل الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، حسب اقتراح وزير الزراعة .

اعتراض الكتلة الشيوعية على قرار الحكومة برفع أجور السكن بنسبة ٣٣٪

تكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في النقاش على اجور المساكن فقال : لقد ارتفعت اجور السكن في السنوات الثلاث الماضية ب ١٥٠٪ . وهنا يجري الحديث عن المساكن التي دفعت عنها مفتاحية ٢٠٠٪ او اكثر وفي بعض الحالات وصلت قيمة المفتاحية الى ثلثي ثمن الدار ، فبدلا من ان يحصل المستأجر على تخفيضات معينة نرى ان الزيادة في سعر الايجار آخذة في الارتفاع .

واضاف النائب ليفنبراون انه في الفترة ما بين ١٩٦٧ — ١٩٧٣ غير ما يقارب ١٧٪ من المستأجرين اماكن سكناهم ، وان الثلث الذي يحصل عليه صاحب الدار أو الشركة يكفي ان يجعل من ارباح هؤلاء المالكين كبيرة جدا حتى لو كان الايجار منخفضا .

ثم نرى ان ارتفاع اجور المساكن كان كالتالي : منذ ١-٧-١٩٧١ حتى اليوم : ارتفعت اجرة الغرفة الواحدة ب ٢٢١٦٥٪ والغرف ونصف الغرفة ٢٠٩٢٤٪ ، الغرفتين ٢١٧٤٩٪ والاربع غرف ١٤٦٦٨٪ . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان ٤٪ من السكان يعيشون في مساكن يملكونها نجد ان ٨٥٪ من السكان الذين يعيشون في بيوت مستأجرة دفعوا ما يقارب ثلثي من ثمن الدار ، والقانون ينص على ان التصليحات تكون مناصفة على المستأجر والمؤجر . وهكذا تبدو الصورة واضحة عن الارباح الخيالية التي يجنيها المالكون والشركات .

ان اتهام المستأجرين الحكومة بانها تتآمر مع المالكين لكي تبطل قانون حماية المستأجر لهو اتهام صحيح وعادل لذلك فان المستأجرين يطالبون بان تكون زيادة الاسعار مربوطة بعلاوة الغلاء التي يحصل عليها العاملون وهي ٧٠٪ من العلاوة المستحقة وان لا تكون مربوطة بقيمة الليرة ، لهذا لا يوجد اي مبرر لزيادة اسعار الايجار . ولا يمكن ان نوافق على التعديلات التي تقترحها الحكومة على قانون حماية المستأجر ، ونطالب الكنيست بان تبحث الموضوع وتدرسه مرة اخرى .

واما وزير الاسكان عوفر فقد اقترح ان لا تبحث الكنيست في هذا الموضوع ، وقد نال اقتراحه اغلبية الاصوات .

قراءات

الحقوق المشروعة للفلسطينيين هي الحقيقة الراسخة

كتب بولس ، المحرر السياسي في « هآرتس » ، يوم الجمعة ، ٢ تموز الجاري ، يناقش الاوساط الامريكية والاسرائيلية التي دفعتها احداث لبنان الى الاستنتاج بان قيام دولة فلسطينية على جزء من فلسطين ، اي المناطق العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل او آخر في القدس العربية ، يشكل الاساس لتسوية ازمة الشرق الاوسط والشرط لعودة السلام الى هذه المنطقة .

فحذر من مثل هذا الاستنتاج الذي يتعارض كليا ، كما قال ، ليس فقط وموقف اسرائيل التي يوحدهـا رفض طلب العودة الى حدود الرابع من حزيران ، انمـا يسيء كذلك الى المملكة الاردنية الهاشمية .

وكشف بولس عما يختلج في صدور المسؤولين الاسرائيليين من رغبة في رؤية حركة المقاومة الفلسطينية وقد تحطمت كليا وصفيت جسديا . وهو ما تسعى اليه الاوساط الانعزالية في لبنان والمرتبطة بالامبريالية الامريكية والتي يتعاطف معها حكام اسرائيل والرجعية العربية . كتب يقول :

« ان كل اضعاف لحركة المقاومة الفلسطينية من شأنه أن يساهم في التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض مع الدول العربية المجاورة ، بما في ذلك سوريا . ويمكن ان نذهب بعيدا الى حد الادعاء بان تحطيم قوة منظمات المقاومة الفلسطينية في لبنـان هو شرط مسبق لاية تسوية تتم على أساس المفاوضـات مع الدول العربية » .

واستطرد بولس قائلا :

« فقط باختفاء هذا العنصر (القوة) ، الذي يشكل حاجزا امام كل امكانية لتسوية سياسية في المنطقـة ، يمكن ان ينشأ احتمال مقبول لان تقوم الانظمة التقليدية في الدول العربية بالتفكير في تسوية تقوم على الاعتراف بدولة اسرائيل كحقيقة قائمة يجب التصالح معها » .

فبولس انما يعبر هنا عن شروط حكام اسرائيـل للتسوية مع الدول العربية ، اي التسوية التي تقوم ، اولا على رفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلـة (رفض العودة الى حدود الرابع من حزيران) ، وثانيا على الرفض الكلي لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـة دولة وطنية مستقلة له الى جانب اسرائيل ، وثالثا على أن يتم تمرير هذه التسوية عن طريق استسلام الدول العربية ذات الانظمة التقليدية ، اي المحافظة والرجعية التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية من مصر الساداتية حتـى السعودية والاردن ، واعتراف هذه الدول ليس بمجـرد وجود اسرائيل كحقيقة قائمة ، انما بواقع احتلالها للمناطق العربية .. ان ما يطالب به بولس ويشترطه لكل تسوية هو أن تعترف الانظمة العربية التقليدية بالاحتـلال الاسرائيلي وليس بدولة اسرائيل ، وهو يعبر بذلك عـن النهج الرسمي لحكام اسرائيل .

والعائق الذي يحول دون تنفيذ مثل هذه التسوية هو حركة المقاومة الفلسطينية ، كما يعتقد بولس . ولـهـذا فتصفية هذه الحركة يشكل **الشرط المسبق** للتسوية التي يقترحها . وهذا ما يأمل ان تسفر عنه احداث لبنان .

ولكن بولس استدرك فأكد أن تصفية حركة المقاومة الفلسطينية لا يعني ضمانة اكيدة للتقدم نحو مثل هـذه التسوية . فهناك كل الاحتمالات في أن تجد كل من مصر وسوريا نفسيهما مضطرتين الى تنفيذ مطالب الفلسطينيين وحقوقهم بعد تحطيم حركة المقاومة الفلسطينية . ولذا فهو لا يستبعد حربا جديدة . ومع ذلك فعلى اسرائيل ان تستعد لاحتمالات التفاوض حول السلام . ونحن نوافق بولس ان تصفية حركة المقاومة الفلسطينية لا يشكل ضمانـة اكيدة لتحقيق التسوية التي يريد انجازها حكام اسرائيل . فتصفية حركة المقاومة الفلسطينية هو ضرب من الوهـم الخطير اذ ان اكثر من ٢٧ عاما لم تقض على تعلق هـذا الشعب الاسطوري بوطنه وبحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ولقد تعرض هذا الشعب الى مصائب ومآسي وآلام ومؤامرات عدة ومختلفة ومستمرة ، الا انه خرج من جميعها وقد اشتد عوده وازداد صلابة وهو اكثر ادراكا ووعيا لقضيته وتمسكا بحقوقه . وعرف هذا الشعـب كيف يخرج من الانقاض ليواصل طريقه ، التي هي طريق الالام ، لكنها طريق التضحية والكفاح والنصر .

ووهم الاعتقاد كذلك بان الشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية وحلفاءها الحقيقيين ، بلدان المنظومـة الاشتراكية ، سيسمحون بتمرير هذه التسوية ، التي سبق وعصف بتسويات كثيرة مثلها .

واذا كان ثمة ايجابي في ما كتبه بولس فهو تأكيـده على ان قضية الشرق الاوسط لم تنطفيء ولم تخمد نارها . كتب بولس :

« ان قضية الشرق الاوسط لم تختف كذلك في هذه الاشهر . وبالذات الآن ، في حين تتعرض حركة المقاومة الفلسطينية الى ضربات قاصمة في لبنان ، يجـب اخراج القضية من الثلاجة . وسوف تكون سياسة قصيرة النظر اذا ابتدأنا في هذه الحالة البحث عن دوافع جديدة لمزيـد

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

الجمسي في بريطانيا

لندن — وصل الى هنا ، امس الخميس ، وزير الحربية المصري ، عبد الغني الجمسي ، في زيـارة رسمية لبريطانيا سيلتقي خلالها مع وزير الحربية البريطاني ومسؤولين آخرين .

ولم يفصح اي من الجانبين عن فحوى هذه الزيارة الا ان المراقبين يؤكدون انها جاءت ضمن السياسة الساداتية الرامية الى توثيق العلاقات مع الغرب في عدة مجالات ... منهـا المجال العسكري .

١٤٠ مليـون مـارك مساعـدة مـن المانيـا الغربيـة الى اسرائيـل

لندن — وصل الى هنا ، يوم الخميس الماضي بين اسرائيل والمانيا الغربية تقدم الاخيرة بموجبها مبلغ ١٤٠ مليون مارك تلقى خلال السنة الحالية كمساعدة لاسرائيل لاغراض « التطوير والاستكان » .

ومما يذكر ان مجموع المساعدات التي تلقتها اسرائيل من حكومـة بون قد بلغت ، حتـى الآن ، ١٦٥٥ مليون مارك ، كما ذكر ناطق بلسـان وزارة الخارجية الالمانية الغربية .

تطور القطاع العـام في الجزائـر

الجزائر — اصبح القطـاع العام أساس التطور الاقتصادي الاقتصادي في الجزائر ، حيث تنتج مؤسساته الآن حوالـي ٨٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في البلاد . ويستثمر فيها مالا يقل عن ٩٥٪ من كافـة توظيفات رؤوس الاموال .

اما في الريف فقد تم تاميـم اراضي تزيد مساحتها عـلى ١٦٦ مليون هكتار كانت تعود لكبار المالكين سابقا ويجـري توزيع الاراضي على الفلاحين . وفي أواسط عام ١٩٥٥ جـرى توزيع اكثر من نصف هـذه الاراضي على ٧٥ الف اسـرة فلاحية . وانضم كثير من ابناء الريف الى ٤٥٠٠ تعاونية زراعية .

هذا ومن المنتظر ان يبلـغ انتاج الجزائر من النفط الخام في هذه السنة حوالـي ٤٦ مليون طن تقدر عوائدهـا بـ ١٥ مليار دينار جزائري .

تحيتنا الى منغوليا الشعبية

حزبنا يتصدى للشوفينية وللتحريض على العرب وعلى السوفييت

بقلم زاهي كركبي

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص التحيـة التي ألقاها الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتيريـة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من على منصة المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعـب الثـوري المنغولي ، ذلك المؤتمر الذي أنهى أعمالـه في ١٩ حزيران الماضي . وكان الرفيق زاهي قد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر :

التحية التي القاها الرفيق زاهي كركبي — سكرتير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي في المؤتمر ال — ١٨ لحـزب الشعـب الثـوري المنغـولي

أيهـا الرفـاق ،

يشرفني أن انقل الى المؤتمر ال — ١٧ لحزب الشعب الثـوري المنغولي التحيات الاخوية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من الشيوعيين اليهود والعرب وكل الدمقراطيين في بلادنا .

ان مؤتمركم الهام يسهم اسهاما كبيرا في ضمان انجازات جديدة للبنـاء الاشتراكي في بلادكم . فالكادحون المنغوليون نجحوا ، بقيادة حزب الشعـب الثوري المنغولي الذي استخدم بشكل خلاق التعاليم الماركسية — اللينينيـة وبفضل المساعدة المتعددة الجوانب من الاتحاد السوفييتي ، وفيما بعد ، من اقطار اشتراكية اخرى ، نجحوا في نقل منغوليا من مجتمع اقطاعي متأخـر الى مجتمع اشتراكي . ان الانجازات العظيمة لبلادكم هي مثل يحتذى لكـل الاقطار المتطورة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي بلادنا ، اسرائيل ، تتبع الاوساط الصهيونية الحاكمة بشكل عنيـد سياسة احتلال وعدوان ضد الاقطار العربية المجاورة ، في خدمة الامبرياليـة الامريكية . وهي تقيم علاقات صداقة مع أكثر القوى رجعية في كل مكان ، مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط لم تحل ، مهددة بحرب جديدة . ويرى الرأي العام العالمي اليوم بوضوح ان مسؤولية عدم تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة تقع على عاتق الزعماء الصهيونيـين في اسرائيل واسيادهم الامبرياليين الامريكيين . وتتحدى الاوساط الاسرائيليـة الحاكمة المنظمات الدولية والرأي العام العالمي ، رافضة الانسحاب مـن الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعـب العربي الفلسطيني . وبدلا من ذلك فانها تعمل بنشاط من اجل خلق الحقائـق الجاهزة في المناطق المحتلة ، مصادرة الاراضي العربية ومشيدة مستوطنـات جديدة بغرض الاستيطان الصهيوني . ويتابع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ولا سيما في الضفة الغربية للاردن ، نضاله البطولي ضـد الاحتلال الاسرائيلي . واستمرت هبته الشعبية من الاضرابات والمظاهرات مدة ستة اشهر على الرغم من أعمال القمع الوحشية التي قامت بهـا قـوات الاحتلال الاسرائيلية .

ويستطيع الزعماء الاسرائيليون الصهيونيون الاستمرار في اتبـاع هذه السياسة العدوانية بفضل التأييد العسكري والسياسي والمالي الذي تقدمـه الامبريالية الامريكية . ولكن ، على الرغم من ذلك ، فان هذه السياسة تمر في ازمة كبيرة . ويتزايد في اسرائيل نفسها عدد الذين يعارضونها ويناضلون مـن أجل السلام العـادل .

ويناضل حزبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . اننا نناضـل من اجل حل للازمة يشمل انسحاب اسرائيل الكامل من كل المناطق العربيـة التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، ومن أجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولا سيما حقه في اقامة دولته المستقلة . ان حلا كهذا يجب ان يعترف أيضا بحق كل الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش بسلام واطمئنان . ويناضل حزبنا ضد أعمال الاستيطان الصهيونيـة للاراضي العربية ، وضد القمع الوحشي للسكان العرب في هذه المناطق ، ومن اجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ، ضحايا الاحتلال .

وعارض حزبنا الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية المرحلية الثانية ، التـي خدمت أهداف الاستعمار الامريكي في المنطقة ومنعت تسوية سلمية للازمـة واضعفت التضامن النضالي للاقطار العربيـة ضد العدوان الاسرائيـلي الامبريالي . ونحن نؤيد الاقتراح السوفييتي من أجل انعقاد سريع لمؤتمـر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحريـر الفلسطينية ، للبحث في حل للازمة وفقا لقرارات المنظمات الدولية .

ان الامبريالية وحكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية يتابعـون مؤامراتهم ضد استقلال ومكاسب الشعوب العربية . ان الاحداث المأساويـة الدامية في لبنان هي نتيجة لهذه المؤامرات . وتستطيع الشعوب العربيـة ان تناضل بنجاح ضد هذه المؤامرات بتقوية تضامنها وتعميق صداقتها مع الاتحاد السوفييتي واقطار اخرى للمنظومة الاشتراكية .

أيهـا الرفـاق !

تدفع جماهير الكادحين في بلادنا ثمن السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الاحتلال . فمستوى معيشتها يتدهور بسرعة نتيجة للضرائب العاليـة والتضخم المالي الكبير والارتفاع الذي لا رادع له في الاسعار . ان العامـل الحاسم لكل هذا هو تخصيص المبالغ الهائلة للاغراض الحربية المباشرة وغير المباشرة والتي بلغت هذا العام حوالي ٦٠٪ من مجمل الانتاج القومي . وفي نفس الوقت تصل أرباح كبار الراسماليين ، المحليين والاجانـب ، الى مستويات عالية لم تعرف سابقا .

ويدافع حزبنا عن المصالح اليومية للكادحين مؤكدا ان تحقيق السـلام العادل اصبح المفتاح لحل كل القضايا الحادة للمجتمع الاسرائيلي .

ويناضل ضد الشوفينية والتحريض المعادي للعرب وللسوفييت ، وضـد تصاعد خطر القوى الفاشية في البلاد .

ويناضل حزبنا ضد السياسة الرسمية من الاضطهاد القومي والتمييـز العنصري تجاه السكان العرب في اسرائيل ، وضد المصادرة الصهيونيـة لاراضيهم . وقد نظمت جبهة واسعة ، تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية ، « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي للدفاع عن أراضي السكان العرب وضـد المصـادرة .

ويشن حزبنا نضالا قاسيا ضد الايديولوجيا الصهيونية . اننا ننـدد بحملات التحريض العالمية التي ينظمها زعماء اسرائيل الصهيونيون والحركة الصهيونية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، في خدمة القوى الامبرياليـة الاشد رجعية . ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية وممارستهـا هو في المصلحة الحقيقية للشعب اليهودي .

ويسهم حزبنا بكل طاقته في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالميـة ، على أساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . اننا نندد بالسياسة والاعمال الرجعية لجماعة ماو تسي تونغ التي تخدم أهـداف الامبريالية العالمية ضد السلام العالمي واستقلال الشعوب والاشتراكية .

أيهـا الرفـاق ،

اسمحوا لي أن اتمنى لمؤتمركم النجاح في اعماله ، والتمنى لبلدكم الاشتراكي انجازات كبيرة من أجل القضية العظيمة للسلام والاشتراكية .

عاش حزب الشعب الثوري المنغـولي !

عاشت الاممية البروليتارية !

عـاش السـلام !

عاشت الشيوعيـة !

جانب من رياسه المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي . ويظهر الرفيق زاهي كركبي في الطرف اليميني من الصف الرابع ..

من وحي يوم الأرض

ذكريات من بغداد

بقلم حسرو قطان

في الثلاثـين من آذار (مارس) الماضي (في يوم الارض) كنت عازمـا على الاشتراك في المظاهرة أمام البرلمان الاسرائيلي لانضم الى المطالبين بالكف عن مصادرة أراضي العرب . وكنـت خلال السنتين الاخيرتين قد اشتركـت في اجتماع التضامن مع الطلاب العرب في ساحة « ملوك اسرائيل » في تـل أبيب ، وفي مظاهرات الاحتجـاج والتضامن أمام البرلمان ، كما اشتركت في مظاهرات أول أيار في تل أبيب ، وفي أعياد النصر على الفاشيـة في غابة الجيش الاحمر على جبـال القدس ، وفي أعياد الصحافـة الشيوعية على جبل الكرمل . كذلـك حضرت معظم الاجتماعات العامة التي نظمها الحزب الشيوعي (ركاح) ، وجميع اجتماعات لجنة السـلام ، واجتماعات جمعية أصدقاء الاتحـاد السوفييتي التي أتشرف بالانتسـاب اليها . ثم استمعت الى مختلـف الخطباء اليهود والعرب وبينهم رؤساء أحزاب ونواب وأساتذة جامعـات وكتاب وصحفيون وطلاب من مختلـف الاتجاهات ، وجميعهم كانوا يـنددون بملاحقة العـرب ويطالبون بارجـاع الاراضي العربية المحتلة في حرب ١٩٦٧ الى أصحابها الشرعيين ، وبمنـح الشعب العربي الفلسطيني حقوقـه الكاملة بما في ذلك حقه بتأسيس دولته المستقلة ، وبالمساواة في الحقوق بين الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل لتكون هذه المساواة النواة الطيبـة والقدوة الحسنة للملائة المقبلة بـين اسرائيل وجاراتها . وكنت أخرج مـن هذه الاجتماعات وانا مفعم بالامل في ان الشعب هنا لا بد وان يتحرر مـن ترسبات الحروب والاحقاد والتعصب القومي ، ولا بد أن يتحرك ويلحـق بركب الشعوب المتحررة لتنعم بالسلام والطمأنينة في حدود دولته الامنـة ، فيتخلص من أعباء التسلح والغـلاء الفاحش وتدهور مستوى حياتـه باستمرار . وكان سبب تلهفي عـلى الاشتراك في مظاهرة يوم الارض ، ذلك الاجتماع اليهودي — العربي المختصر الذي عقد قبل حين في دار الصحفيين في تل أبيب بحضور ممثلين من لجنـة الدفاع عن الارض وبعض رؤسـاء المجالس البلدية والمحلية ورجال دين وصحفيين وغيرهم ، وتحدث فيـه الخطباء العرب عن مصادرة الاراضي من المدن والقرى العربية ، وعـن تقليص مساحاتها وتضييق الخناق على سكانها ، معززين أقوالهم بالارقام ، وبالمستندات التي عرضوها عـلى الحاضرين ، وناشدوهم بعمـل المستحيل حتى لا تقع الكارثة ، مؤكدين ان السكان العرب مصممون عـلى التضحية بكل غال ورخيص دفاعا عن كل شبر من أراضيهم . ولكن المسؤولين رفضوا الاستجابة لطلب القيام بالمظاهرة البرلمان ، فالتزمت البيت ، وانصرفت الى الاذاعات ، متنقلا من احداها الى أخرى ، وكانت جميعها تستهل نشراتها بانباء الجرحى والقتلى واصبح واضحا ان ما كنا نخشاه قد وقع وحلـت الكارثة . وكان بين المطبوعـات الموجودة أمامي كتاب « الخروج مـن العراق » الذي سبق ان طالعت منـه حوالي أربعمائة صفحة وعزمت عـلى الفراغ منه في ذلك اليوم . ولما بلغت الصفحة (٤٣١) لم أتمالك نفسي من الضحك ، بالرغم من بشاعة ما يجري هنا في اسرائيل ، وعدت بالذاكرة الى أحداث مماثلة جرت في العراق قبـل ثلاثين عاما بالضبط .

***

في تلك الصفحة كان المؤلف يتحدث عن قرار (كافح يكافح مكافحـة وكفاحا) المشهور ، الذي اتخذه قاضي جزاء بغداد بقوله : ان كفاح الشيء هو الكفاح من اجله ، لذا فان عصبـة مكافحة الصهيونية معناها عصبـة الكفاح من أجل الصهيونيـة ، اي ان جميع أعضائها مكافحون من أجـل الصهيونية — وبعبارة أخـرى — ان جميع اليهود صهاينة ولا يمكن ان يكون بينهم من هو غير صهيوني أو مناهض للصهيونية ، الامر الذي أثار السخرية والاستهزاء به ، فانبرى العلامة الاستاذ مصطفى جواد للرد عليه وتفنيد مزاعمه على صفحات الجرائد . وكنا انا وعضو آخر في الهيئة الادارية لعصبة مكافحة الصهيونية قد أحلنا للمحكمة عـلى بيان وجهناه الى الشعب بعد غلـق جريدة « العصبة » ناشدنا فيه القوى الوطنية الاخرى الانتبـاه الى ان الحكومة ما اقدمت على تحريم شرعية « العصبة » الا لاعتقادها بانها أضعف حلقة في الحركة الوطنية ، وانها لا بد وان تشمل جميع القوى الوطنيـة الاخرى بتعسفها وطغيانها ، ولما لـم يجد القاضي في البيان ما يستند اليـه لجأ الى ذلك التفسير السخيف وحكم علينا بالسجن لمدة سنة ، وزج بنا في السجن السياسي بمصاحبة ايقاعـات قرار المحكمة الذي كان راديو بغـداد يكرر اذاعته باستمرار . وكان بـاب السجن السياسي مفتوحا من الصبـاح الباكر حتى ساعة متأخرة من المساء ويؤمه الزوار المناضلون من جميع انحاء العراق دون عائق . وزارنا محـامي الدفاع الاستاذ الازري وطلب منا تحرير شكوى الى وزير القضاء ضد قاضي الجزاء لانه حرضه على عدم الدفـاع عنا ، وطلب ان نعتبره شاهـدا . فحررنا العريضة وطلبنا فيها محاكمـة القاضي بموجب مادة عقوبتها القصوى السجن لمدة سبعة أعوام لانه بيسـت التفرقة الطائفية .

***

لم يكن العراق آنذاك واحـة الدمقراطية (كما هي اسرائيل في أيامنا هذه) ، بل تحلى بمسحـة مـن الدمقراطية استمرت شهرين فقط .

كان طاغية العراق نوري السعيد وزمرته يحكمون البلاد بالاحكام العرفية طوال مدة الحرب وحرموا الشعـب من النشاط الحزبي ، وحاربوا حتـى التنظيم النقابي . وحتى جمعية الرابطة الدمقراطية التي أراد بعض التقدميين تأسيسها اشترط عليهم رجال الحكم تغيير اسمها وجعلها الرابطة الثقافيـة لخوفهم حتى من اسم الدمقراطية .

وبعد الحرب ، بعد أن حطم الجيش السوفييتي الجحافل الهتلرية ورفـع العلم الاحمر فوق الريخستاغ ، وبذلك أسهم اسهاما حاسما في انتصـار الحلفاء وتحقيق السلام ، وتأسسـت هيئة الامم المتحدة ، وانتشرت حركات التحرر الوطني في جميع انحاء العالم مطالبة بالاستقلال والتخلص مـن الاستعمار ، لم يعد من الممكـن الاستمرار على هـذا الوضـع في العراق ، فتعالت أصوات المعارضـة من كل جانب وتكون في مجلس النواب تكتل بزعامة الزعيم الوطني سعـد صالح ، وفي مجلس الاعيان بزعامـة الشيخ محمد رضا الشبيبي .

وكان الحزب الشيوعي العـراقي السري يلعب الـدور الرئيسي في النضال الجماهيري المنظم ضد الاستعمار ومن أجل الحريات الدمقراطية والاصلاح الاجتماعي الجذري للنهوض بمستـوى حياة الشعب ، فرشح جماعـة من أعضائه لتأسيس حزب التحرر الوطني وجماعة أخرى من أعضائه وأصدقائـه اليهود لتأسيس عصبة مكافحـة الصهيونية وكنت أنا أحدهم . وتحت ضغط المعارضة سقطت الحكومـة في نيسان ١٩٤٦ وصعدت المعارضة الى الحكم وأصبح سعد صالح وزيـرا للداخلية فاجاز خمسة طلبات لخمسة أحزاب ثلاثة منها يسارية تقدميـة (الوطني الدمقراطي ، الشعـب والاتحاد الوطني) وحزب الاحـرار الحاكم وحزب الاستقـلال اليميني ، واجاز عصبة مكافحة الصهيونية بعـد نضال عنيد استمر سبعة أشهـر ، وصدرت جريدة « العصبة » لسـان حالها وسرعان ما لاقت اقبالا عظيمـا وطبعت بنسخ تزيد على عدد نسـخ أعرق الجرائد العراقية ، فامتـدت جذورها عميقا بين الشعب وأصبـح نادينا ملتقى الوطنيين ومنبرا لجميـع المؤسسات المعطلة وغير المجازة كحزب التحرر الوطني ونقابة عمال السكك الحديدية ونقابة عمال الميناء ونقابـة عمال النفط واتحاد الطلبة العـام واتحاد الجمعيات الفلاحية وغيرها .

وكان الكتاب والادباء والشعـراء والساسة ينقضون من منبرها عـلى الاستعمار البريطـاني والطبقـة الحاكمة .

وفي هذه الفترة خاضت العصبـة معارك ضارية ضد الرجعية المتاليـة عليها من جميع الجهات ، وانهالـت علينا برقيات وعرائض التأييد مـن جميع انحاء العراق . وفي نفس الوقت انتشر في البلاد نشاط الاحـزاب الخمسة المجازة وأصبح الشعـب العراقي بجميع طبقاته وفئاته منصرفا الى النشـاط الحزبي — السياسي . فلم يرق هذا الوضع للاستعمار والطبقـة الحاكمة فتواطأ مجلس الاعيان عـلى الحكومة وأسقطها ، ولم يطل عمرها أكثر من شهرين ، واختار من بـين أعضائه ارشد العمري الذي كـان يحلو للاوساط السياسية ان تصفـه « بالاعوج » رئيسا للوزارة .

وفي اليوم الاول لتسلمه الحكم عطل جريدة « العصبة » ، وكان واضحـا انه عازم على محو جميع معـالم الدمقراطية البرجوازية .

آنذاك نظم الحزب الشيوعي مظاهرة جلوس أمام مقر رئاسة الـوزارة ، ولكن الشرطة فرقتها بسنابك الخيل ، فصمم الحزب الشيوعي على تحـدي السلطة ، وقرر تنظيم مظاهرة تخترق الشـارع الرئيسي ، شارع الرشيد ، في بغداد لاول مرة منذ سنين عديدة . وقد طفحت أوجه الرفـاق بالبشـر والسعادة وانتظر كل منهم حلـول الصباح ، حلول ساعة الصفر .

وفي المساء كنا انا وشاؤول طويـق في مدرسة قرب مكان التجمـع ، وانصرف شاؤول الى تخطيط شعارات المظاهرة حتى الصباح ، وكنـت أساعده في مهمته ، مستغرقـين في تحليل الوضع حالمين بالتغير العظيـم الذي ستتركه المظاهرة . وكان شاؤول قد تعرف على قبل ذلك بسنتين عندما عزم هو مع ما يقرب من عشريـن طالبا على دخول معترك الحيـاة السياسية فاتخذوا يدرسون برنامـج الحزب الشيوعي وبرامج الهيئـات التقدمية والوطنية وأهدافهـا ، ويستفسرون ويجادلون الجميع ، الى ان استقر رأيهم على الانتماء الـى الحزب الشيوعي .

كان شاؤول شابا مرحا ذكيا مجـدا دائب النشاط والحركة محبا للمعرفة وثابت العزيمة ، كان وطنيا صادقـا وشيوعيا ناضجا كرس حياته القصيرة لتحقيق مبادئه في خدمة الشعب . وبعد تقديم طلب تأسيس عصبة مكافحـة الصهيونية ، وبموجب توجيه الهيئـة المؤسسة في اجتماعها الاسبـوعي باشراف الرفيق فهد ، أجرى شـاؤول — كغيره من الرفاق — مقابلات عديدة مع الساسة والشخصيات البارزة ، خرج منها بتصريحات تؤيد العصبـة وتطالب باجازتها .

حل صباح الثامن والعشرين مـن حزيران عام ١٩٤٦ ، وحلت ساعـة الصفر ، وأعطيت اشارة فتجمـع الرفاق وسارت المظاهرة التي بـدأت بالمئات وتزايد عددها باستمرار بعـد انضمام الجمهور اليها . وكانـت الجماهير المحتشدة على الرصيف تتعاطف وتنسجم معها وتردد شعاراتهـا ، فاعترضتها الشرطة وسدت الطريـق أمامها ، فعبرت الجسر من الرصافـة الى جانب الكرخ وسارت باتجـاه السفارة البريطانية ووصلت الـى هناك وفي مقدمتها شاؤول . وهناك ، وبأمر من رئيس الوزراء الاعـوج ، أطلقت الشرطة النار على المتظاهريـن فجرح عدد كبير منهم وسقط شـاؤول طويق صريعا وتخضبت أرض الوطـن بدماء أول شهيد مظاهرة سلمية قتـل برصاص الغدر ، وجلله رفيقه بالشعار الذي كانا يحملانه . قامت قيامة جميع الاحزاب والاوساط الوطنية وتجسدت النخوة والشهامة العربية باسمـى معانيها وصدرت جميع الصحـف بمقالات افتتاحية تستهجن هذه الفعلة النكراء وتطالب بتشكيل لجنة تحقيق ، وأصبح بيت الشهيد شاؤول محجـا لساسة البلد الوطنيين والمناضلين من مختلف الفئات والطوائف يؤمونـه لتعزية عائلته ومشاركتها أحزانهـا . وتصاعد النشاط السياسي وتـأزم الوضع . ولكن الرئيس الاعوج ، بدلا من أن يتعظ ، ارتكب جريمة أخـرى أبشع منها ، اذ أمر باطلاق النار على عمال النفط الذين اجتمعوا في ضاحية مدينة كركوك المسماة كاووركاغـي للتداول في شؤونهم النقابية مما أدى الى مقتل عدد منهم وجرح عدد اكبر . وهنا لم يبق للاحزاب مجال للتـردد فاصرت على تشكيل لجنة التحقيـق واضطرت الحكومة الى تشكيلهـا وأصدرت تقريرها وحددت المسؤوليـة وعلى عاتق من تقع ....

وضاعف الحزب الشيوعي نشاطه ، ووزعت العصبة بيانات على الشعـب ووجهت مذكرات الى السفارات والى هيئة الامم المتحدة ، واشتد تحـدي الاحزاب المجازة للحكومة ، فنفد صبر الرئيس وأخذ يحيل رؤساء الاحـزاب الى المحاكم وحوكم الاستاذ عبـد الفتاح ابراهيم رئيس حزب الاتحـاد الوطني وزج به في السجن . ثم حوكم الاستاذ كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الدمقراطي وزج به في السجن. وبعد استشهاد شاؤول طويق في بغداد وعمال النفط في كاووركاغي ، اشتـد التآخي والتلاحم في الحركة الوطنية ، واذا كان الدفاع عنا في المحاكم قبـل

— البقية على ص ٤ —

ما زا قال برلينغر عن حلف الأطلسي

روما — لمراسلنا الخـاص — انهمكت الصحف المعادية للشيوعيـة وللسوفييت ، ومحطات الراديـو والتلفزيون ، في العالم وفي اسرائيل ، لاسبوع كامل في نشر الاكاذيب التـي بثتها وكالات الانباء الغربيـة ، وزعمت فيها أن رئيس الحـزب الشيوعي الايطالي الرفيق انريكـو برلوينجر « معني بدفاع حلـف الاطلسي » ضد من ؟ المقصود بالطبـع « ضد الروس » . ولم تلق بـالا للتصريحات التي ادلى بها للصحـف الناطقون باسم الحزب الشيـوعي الايطالي والتي اكدوا فيها بصورة لا تقبل التأويل :

« ان الحزب الشيوعي الايطالي غير معني بدفاع حلف الاطلسي » .

« وليس الاتحاد السوفييتي هـو الذي يهدد ايطاليا بل دولة عظمى من عبر المحيط — الولايات المتحـدة الامريكية — فهي التي تتدخل يوميا في شؤون ايطاليا الداخلية وتهددها » .

ولكن هذه التصريحات الواضحـة التي تكررت خلال أسبوع لم تغير من موقف المحرضين الذين ، مع ذلك ، اخفوا عن القراء والسامعـين والمشاهدين ، ان اقوال الرفيـق برلوينجر عن حلف الاطلسي والتـي نشرت كأجوبة على أسئلة مراسـل صحيفة « كوريرا دي لاسيرا » مـا هي الا اعادة لما سبق ونشر في أثناء حملة الانتخابات .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقـد في روما في ١٤ حزيران سأل صحفـي الرفيق برلوينجر : ما اذا كان صحيحا ان الشيوعيين الايطاليين يعتمدون على حلف الاطلسي في الدفاع عـن « الشرعية الليبرالية » غير المرتبطـة بموسكو » .. وأجاب الرفيق برلوينجر على ذلك بقوله :

« ان تصورك ان حلف الاطلسـي يدافع عما تسميه « الشيوعيـة الليبرالية » هو بشكل أو آخر أمـر متناقض . فالحزب الشيـوعي الايطالي لن يطلب فصل ايطاليا عـن حلف الاطلسي حتى لا يخل بالتوازن أو بتضرر الانفراج » .

ويضيف مراسلنا انه في أثناء الحملة الانتخابية أعلن : ان الحزب الشيوعي الايطالي لن يثير ، في حالة اشتراكه في الحكم ، قضية انفصال ايطاليا عن حلف الاطلسي . لان ذلك قد يخـل بالتوازن وقد يهدد بشكل جـدي مساعي تخفيف التوتر والتعـايش السلمي . وبالمقابل سيطالب الحزب بحل جميع الاحلاف العسكرية — أيهما في ذلك حلف الاطلسي وحلف وارسو .

ويضيف برلوينجر في رده عـلى المراسل :

« ولكني أود أن الفت الانتباه الى ان حلف الاطلسي ، الذي تريد اظهاره كحام للحرية ، انما هو حلف شجـع لسنوات طويلة الفاشية في اليونـان وفي البرتغال . اما ضمان تحقيـق الاشتراكية في ايطاليا فهو تأييد جماهير العمال والشعب كله » .

لن يحاكم قتلة المتظاهرين في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم «الجيش الدفاع الاسرائيلي» ان احدا من افراد قوات الامن لن يقدم الى المحاكمة بصدد مقتل مواطنين من القدس العربية والضفة الغربيـــة المحتلة فى المظاهرات الشعبية التي اجتاحت المناطق المحتلة منذ آذار الماضي .. وقال الناطق ان هـــذا القرار اتخذ بعد « تحقيق » اجراه ضباط كبار في الجيش والشرطـــة العسكرية .

اما الاستثناء الوحيد فهو الضابط المتهم باعطاء اوامر بضرب الشهيد احمد دحدول من سلفيت مما أدى الى وفاته . وقال الناطق ان هـذا الضابط سيقدم الى المحاكمة .

ولا يعرف احد اذا ما قدم هـذا الضابط للمحاكمـــة هل سيدان أم سيخرج « بقرش شدمي » او نظيف الذيل ...

٣٥٠٠٠ عاطـــل عـــن العمـــل فى ١٩٧٥
كـــم سيكـــون عددهـــم فى السنـــوات التالية ؟

القدس — لمراسلنا — صرح وزيـــر العمل موشى برعام أن متوسط عـــدد العاطلين عن العمل خلال عام ١٩٧٥ بلغ — حسب الاحصاءات الرسمية — ٣٥٠٠٠ ، أو ما يوازى ٣٫١٪ مـــن القوة العاملة فى البلاد .

وجدير بالذكر أن هذا الرقم لايشمل النساء والفتيات العربيات اللواتـــى لا يسجلن فى مكاتب العمل سواء كـــن بحاجة الى عمل أم لا .

وعليه فان نسبة زيادة عدد العاملات فى الاقتصاد فى جميع البلاد لـــم تزد ، خلال خمس السنوات الاخيرة ، عـــن ٢٫٥ ٪ فقط .

ويبدو أن البطالة فى العام الحالـــى ستزيد عن الرقم الذى تكهنوا به ،وهو رقم مضاعف أي ٧٠ الف . وليـــس فى الافق ما ينبئ بأن الوضع سيكـــون افضل فى السنوات القادمة . والشىء الذى تستطيع الحكومة أن تعد بـــه وتنفذه ، دون اخلال ، هو المزيد مـــن الغلاء وافقار الفقراء .

المئات من أجيرى «ايجد» يرفعون مطالبهم الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

اندفع عدة مئات مـــن أجيرى شركة « ايجد » يهود وعربـــا الذين قدموا من مختلف انحـــاء البلاد بعد أن أعلنوا الاضراب، ودخلوا بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت فى تل أبيب ،صباح يوم الخميس الماضى .

واقتحم عدد كبير منهم قاعـــة الاجتماعات فى الطابق السابع فى الوقت الذى كانت منعقدة فيه جلسة اللجنـــة التنفيذية . واضطروا اللجنة الـــى وقف أبحاثها والاستماع الى مطالبهم التى قدمها سكرتير اللجنة القطريـــة للعمال المضربين ، فى الوقت الـــذى كان مئات منهم يزحمون الردهـــات والاروقة ويهتفون بمطالبهم العادلة .

وتتلخص مطالب هؤلاء العمـــال المضربين بما يلى :

* عقد اتفاقية عمل
* تحسين شروط العمل
* تثبيتهم فى العمل
* الموافقة على الاضراب وتبنـــى الهستدروت له . وغير ذلك .

وقد كان أجيرو شركة « ايجد » ضحية مماطلات استمرت سنـــوات عديدة . وكانت حقوقهم تضيع بـــين ادارة « ايجد » ومختلف هيئات الهستدروت حتى قرروا أخيرا اخذ الامور بايديهم واعلان الاضراب وايصال مطالبهم الى قيادة الهستدروت بتنفسهم وبشكـــل تظاهرى .

وبعد أكثر من ساعة من الجـــدل الحامى عقد اجتماع بين اللجنة المركزة ولجنة العمال . وتقرر الاستمـــرار فى بحث مطالبهم جميعا ، على أن يعود العمال المضربون الى اللقاء فى اليوم التالى فى بناية « ايجد » فى تل أبيب مع ادارة الشركة .

وتعهدت الهستدروت بالبت فى مطالب العمال حتى لو لم يحضر ممثلو شركة « ايجد » . وفى حالة عدم التوصـــل الى اتفاق فستتم الموافقة على شرعية الاضراب الذى أعلنه العمـــال دون استشارة الهستدروت .

وجدير بالذكر أن قوة كبيرة مـــن الشرطة وحرس الحدود جاءت الـــى المكان . وانهمك الضباط طيلة الوقت بالمحافظة على النظام داخل البناية .

هذا وأعلن ممثلا الكتلة الشيوعية فى الهستدروت الرفيقان جمال موسى ويشوعا ايرغا تأييد الكتلة الشيوعية للعمال ومطالبهم . وتحدثوا مـــع ممثليهم . وظلوا مع العمال حتى غادروا بناية الهستدروت .

وكذلك وقف ممثلو كتلة الفهـــود السود موقفا مماثلا لموقف الشيوعيين .

المحكمة المركزية تقـــرر :
لا جـــدال حول حـــق اليهـــود فى الصـــلاة فى باحـــة الاقصـــى

القدس — اكدت محكمـــة القدس المركزية فى قرارها بعد النظر فى استئناف النيابة قرار محكمة الصلح بشأن جماعـــة ((بيتار)) ، أن لليهود حقـــا تاريخيا وشرعيا فى الصلاة فى باحة المسجد الاقصى لا جدال فيه . ولكن لا يمكن ممارســـة هذا الحق حتى تصـــادق السلطات على الانظمة التـــى تقرر الاوقات ومكان الصـــلاة وتقرر اجراءات صيانة النظام.

وبذلك اكدت المحكمة المركزيـــة ، عمليا ، مضمون قرار محكمة الصلـــح الذى كان من العوامل التى صعـــدت انتفاضة الجماهير العربية فى القـــدس العربية والضفة الغربية المحتلتين .

وقد نشأت القضية فى الاصل حـــين اعتقلت السلطات ثمانية من أعضـــاء منظمة بيتار — شبيبـــة الحيروت اليمينية — لانهم حاولوا الصلاة فى باحة المسجـــد الاقصـــى واتهمتهـــم بخرق النظام .

ونظرت قاضية محكمة الصلح ،مريم بن بورات ، فى دعوى البوليس علـــى الثمانية ، وبرأت ساحتهم ، واكـــدت أن من حقهم الصلاة فى باحة المسجد مما استفز الرأى العام العربى ودفـــع الجماهير الى التظاهر احتجاجا .

وعلى الاثر استأنفت النيابة القضية الى المحكمة المركزية وأول أمـــس أصدرت قرارها فنقضت قرار القاضية الشكلى والجوهرى ، وجرمـــت الثمانية .

وفسرت المحكمة دوافعها لذلـــك فأعلنت انه بالنظر الى خطورة الوضع وحساسيتـــه فـــان ممارســـة اليهـــود حـــق الصـــلاة فى باحة الاقصى تحمل فى ثناياها أخطارا تهدد النظام العام ما دامت الانظمـــة لذلك غير قائمة .

وبمعنى آخر وضع انظمة تسمـــح للرجعيين المتعصبين تجاوز الوضـــع الراهن وخرق حرمة الموقع الذى يقدسه المسلمون .

> ## رسائـــل القـــراء
>
> ### كيـــف تدخـــل دائـــرة الاجـــراء البيـــوت مـــن أبوابهـــا
>
> بتاريخ ٢١-٦-٧٦ كنت وزوجتى واطفالى خارج البيت . وفى هذه الاثناء جاء رجلان الى البيت وفتحا الباب بواسطة حزمة من المفاتيح مجهزة لهذا الغرض كما يبدو . ودخلا الى البيت رغم معارضة الجيران . لـــم يكونا من اللصوص بل من موظفى دائرة الاجراء . حملا معهما جهـــاز تلفزيون . وتركا ورقة بذلك .
>
> القضية انه بقى على مبلغ ٢٠٠ ليرة من ثمن غسالة . اشترطت اعادة الكمبيالة لقاء دفعها . فقد نورطكيرون(?) قبلى ودفعوا الكمبيـــالات مرتين فى حالات متشابهة . ولكن صاحب المحل ذهب الى المحكمة واستصدر حكمـــا دون معرفتى بالامر .
>
> لست أعرف قانونا يجيز دخول أى موظف بهذا الشكل الى بيـــوت الناس فى أثناء غيابهم ، ودون اصطحاب أحد ، فى حين ان صاحب البيت ليس فارا من البلاد .
>
> لذلك فانا ارفع شكواى الى المسؤولين مطالبا بالتحقيق فى هـــذا التجاوز على حرمة بيتى .
>
> **نسيـــب مشيعـــل**
> حيفا — شـــارع حـــداد

جوش ايمونيم يخطط توسيع الاستيطان الكولونيالى

تل أبيب — لمراسلنا — قرر غلاة الرجعية والعنصرية ، جماعة « غوش ايمونيم » ، فى اجتماع عام عقدوه يوم الاربعاء الماضى فى « بيت صهيونيـــى أمريكا » فى تل أبيب ، تنظيم الاستيطان الكولونيالى الواسع والبدء فى منطقتين جديدتين من الاراضى العربية المحتلة، خلال الاسبوعين القادمين .

وأعلنوا أن المنطقة الاولى هى جبل مقيت (شرق اللطرون) والثانية تلـــة « ميشا » (قرب كفر قاسم من الشرق). وأضافوا انهم سيحتلون جبل مقيـــت ويقيمون عليه نواة مستوطنة نيمفريون(?) اقتراب جلوس امام مبنى الحكومـــة للضغط عليها كى « توافق » علـــى استيطانهم فى قدوم ومقيت .

أما حول منطقة ميشا فقد لمح قادة « غوش ايمونيم » بأن الحكومة بغالبيتها الساحقة وافقت على منحهم اياهـــا ولكن الوزير يسرائيل غليلى لا يزال غير مقتنع بذلك ، لذا ، وانطلاقا من هذا الانسجام بين حكومة اسرائيـــل وجماعة « غوش ايمونيم » ، أعلن الراب المشهور بعنصريته موشيه لفنجـــر أن هدف جماعته ليس الاساءة للحكومة بل « اكسابها احتراما اكبر ! » .

ومن جهة اخرى أعلن المدعو حنان فورات ، « عضو اللجنة المركزية لغوش ايمونيم » أنه « اذا لم تتحقق مشاريع الاستيطان التى أعدوها خلال اسبوعين فستقام المستوطنات فى المكان الـــذى خطط لها طوعا أو كرها ! » .

وتؤكد أن الخلاف بين «غوش ايمونيم» والحكومة خلاف تكتيكى لا جوهرى فقد اذاعت الصحف يوم الاربعاء الماضى أن لجنة الاستيطان الوزارية قـــررت اقامة ثلاث مستوطنات فى الضفـــة المحتلة فى اطار مشروع الون أى حسب تخطيط ضم مناطق واسعة من المناطق المحتلة الى اسرائيل واعادة بقـــية ضيقة الى الاردن عند التسوية !!

سكـــان الاحيـــاء الفقـــيرة يتظـــاهرون أمـــام الكنيســـت

القدس — لمراسلنا — تظاهر اكثر من مئة من سكان الاحياء الفقـــيرة فى المدن الكبيرة امام بناية الكنيست يوم الثلاثاء الماضى . وطالبوا بأن تبحـــث الكنيست فورا فى مشاكل الاحيـــاء الفقيرة لايجاد حل سريع لها .

وأعلن المتظاهرون بغضب أن مختلف الهيئات التى أوكل اليها أمر معالجـــة مشاكل الاحياء الفقيرة لم تتوصل الى أى حل ناجع ولم تفعل شيئا .

كما وزعوا نشرات تحمل عناويـــن صارخة مثل : « لن نكون كبش فـــداء لشركة « حلميش » ووزارة الاسكان » و « لتتوقف السرقات على حسابنا » .

واضطر عدد من أعضاء الكنيست من « المعراخ » الى مقابلة المتظاهرين. ثم دخل وفد منهم لمقابلة كتـــل الكنيست الاخرى .

وقدم الوفد رسالة الى رئاســـة الكنيست أصروا فيها على ضرورة وضع حد لمآسى الاحياء الفقيرة . وقالوا ان العلاج السريع والناجع لهذه المشاكل ضرورى للحفاظ على الامن الداخلى فى المجتمع الاسرائيلى .

لجنـــة الشـــارع الشرقـــى فى البقيعـــة تتـــابع مساعيهـــا لشـــق الشـــارع

البقيعة — لمراسلنا — اصدرت لجنة الشارع الشرقى فى البقيعـــة منشورا وزعته على الاهالى عرضت فيـــه الخطوات التى تم اتخاذها ونـــددت بالموقف السلبى الذى تتخذه وزارتـــا الاديان والداخلية ومتصرف لـــواء الشمال .

وحذرت اللجنة من الاشاعـــات المغرضة التى تروجها عناصر معينـــة بقصد اشاعة البلبلة وتفسيخ وحـــدة الصف من مثل أن فتح الشارع الشرقى مرهون بتنحية الرئيس الحالى للمجلس المحلى وبعض الاعضاء عن السلطة.

وأعلنت اللجنة أن سبب تأخـــر الاجراءات القضائية يعود الى وفـــاة قاضى التسوية وعدم تعيين آخر مكانـــه حتى الان .

وأعلمت اللجنة الاهالى انها قررت عقد مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف بتل أبيب فى الوقت المناسب . كمـــا قررت اختيار وقت مناسب لدعوة سكان البقيعة للتظاهر أمام الكنيســـت احتجاجا على تصرفات بعض الوزارات والدوائر التى تخطط لخنق القرية .

وأكدت اللجنة انه اذا لم تثمر جميع هذه الجهود واستمرت السلطـــات فى سياسة المماطلة والتنكر لحقـــوق القرية ، فستدعو الى مؤتمر شعبى عام باشتراك جماهير من عدة قـــرى فى يوم يطلق عليه اسم « يوم المحفرة» تتوجه فيه الجماهير الى شق الشارع على مسؤوليتها ومهما تكن النتائج . فالحق على قدر صاحبه .

يحـــاكم بتهـــم اقترفهـــا غـــيره

اللد — استمرت المحكمة العسكرية فى اللد فى محاكمة محمد برغوتى مـــن منطقة رام الله ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير قانونية والقيام باعمـــال سبب أحدها وقوع حريق فى مصنع فى بنى براق ، ومنها وضع علبة كبريت ملغومة فى سيارة باص .

واعترف محمد برغوتى بالتهمـــة فى أثناء التحقيق ، وأنكرها فى المحكمـــة وادعى ان افادته فى الشرطة انتزعـــت منه بالقوة . وأجريت محـــاكمة مصغرة . وفى أثناء المحاكمة المصغرة المتواصلة شهـــد شهود من الش.ب فشهدوا عن تحقيق « لطيف » مهـــذب مع فنجان قهوة وسيجارة .

أما المحكمة فصدقت الشهود ورفضت ادعاء المتهم .

وفى ٢٤-٦-٧٦ شهد المتهـــم بالقسم ، وأكد فى شهادته ان الاعمال التى اتهم بالقيام بها قام بها بســـام ريماوى الموجود حاليا فى بـــيروت . وأكد أقوال المتهم شاهدان آخـــران استدعاهما الدفاع وهما عدنان توكتجى وسبق ان قابل بسام فى بـــيروت ونزار عساف الذى أكـــد ان بسام ريماوى هو الذى قام بالاعمـــال المنسوبة الى محمد برغوتى .

وطلبت المحامية فيليتسيا لانجـــر باخلاء سبيل موكلها ، لا سيما وانـــه نشأ شك اذا كان بالفعل قام بتلـــك الاعمال أم قام بها غيره ، ووجـــود الشك يكون فى صالح المتهم .

وتأجلت القضية الى ١١-٧-٧٦ .

تقـــرر اقامـــة ٥ مستوطنـــات جديـــدة فى المناطـــق المحتلـــة مـــن ضواحـــى القـــدس

القدس — لمراسلنا — قـــررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، فى جلستها الاخيرة يوم الثلاثاء ٢٩-٦ ، اقامة خمس مستوطنات كولونياليـــة جديدة فى منطقة رام الله وضواحـــى القدس وبالقرب من البحر الميت .

وبناء عليه تقرر تحويل موقعـــين عسكريين الى الشمال الشرقى مـــن رام الله وبالقرب من جبل «الهوردوس» الى مستوطنتين للشبيبة الطلائعيـــة المحاربة (ناحل) .

ومن الجدير بالذكر ان وزيـــر الاستيعاب شلومو روزن (مبام) الذى لم يحضر جلسة اللجنة الوزاريـــة ، أعلن انه يعارض فى القرارات التى تم اتخاذها بشأن اقامة هـــذه المستوطنات .

ولكن وزير العدل حاييم صـــادوق قال ان الاعمال التمهيدية ، من شـــق شوارع وغير ذلك ، ستبـــدأ فى القريب .

أما قرار الحكومة باخلاء مستوطنة كفر قدوم واجلاء جماعة « غـــوش امونيم » عنها والذى اتخذ فى ٩ أيار الماضى فلا يزال دون تنفيذ .

سعر الماء للاستهـــلاك المنزلى ارتفع ١٥٪

القدس — لمراسلنا — قررت لجنـــة مشتركة من لجنتى المالية والاقتصـــاد التابعتين للكنيست يوم الخميس الماضى رفع أسعار المياه فى السلطات المحلية بنسبة ١٥٪ ، وذلك ابتداء من أول حزيران الماضى .

ورفضت اللجنة اقتراحا بابقـــاء سعر الماء للاستهلاك المنزلى عـــلى حاله . كما رفضت اقتراحا آخر بعدم زيادة سعر الماء بالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد .

وقال رئيس اللجنة عضو الكنيست، يسرائيل كارجمان ، أن النية متجهـــة الى الغـــاء « السوبسيديـــا » (المساعدات) المقدمة لتثبيت سعـــر المياه ، باستثناء المناطق الجبليـــة والنقب .

وسيضاف الى سعر الميـــاه ، بالطبع ، ضريبة القيمة الاضافية .

احتفـــال طـــلابى فى كفـــر ياسيـــف بانتهـــاء السنـــة الدراسيـــة

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقـــد فى ٢٤-٦ — احتفال طلابى فى كفر ياسيف بمناسبة انتهاء السنة الدراسيـــة ، حضرته وفود من مدارس منطقة عكا . تكلم فى الاجتماع الرفيق عمر سعدى عضو سكرتارية الحركة عن دور الطلاب فى معركة شعبنا والسياســـة التعليمية . كما تكلم الرفيق زيـــاد موسى عن نجاحات الحركة الطلابية .

وفى الختام قدم برنامج فنى وتليت اشعار ، وقدمت مرطبات ، واتخذت قرارات تستنكر الاقساط المدرسيـــة الباهظة وتندد بسياسة سلب الاراضى وتشجب سياسة القمع العنصريـــة فى جنوب افريقيا .

الطلـب الـى محكمـة الاستئناف العسكرية اعـادة محاكمـة جرت دون محـام

اللد — لمراسلنا — نظرت محكمـة الاستئناف العسكرية فى عـــدة استئنافات باسم بعض المحكومـين من رجال المنظمات الفلسطينيـة فى المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

ومن بين الاستئنافات استئنـاف فريد من نوعه قدمته المحامية فيليتسيا لانغر باسم سعود على عياش وتحسين صفورى من القدس العربية . وكانـا قد اعتقلا قبل نحو سنة قرب الحدود الشمالية قادمين من لبنان ويحمـلان سلاحا ، برفقة جماعة من منظمـة « فتح » . وقدما الى المحكمـة العسكرية فى اللد . حيـث جرت محاكمتهما دون محام . لانهما رفضـا المحامى الذى عينته المحكمة للدفـاع عنهما . وطلبا أن تتولى الدفـاع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر . ولكن المحكمة رفضت طلبهما . وحكمـت عليهما بالحبس المؤبد . وقد قـالا يومها فى المحكمة انهما لم يدخلا البلاد كقتلة . ولكن الذين طردوا شعبهمـا وحولوه الى لاجئين وسلبوا أرضـه اضطروهما الى حمل السلاح .

وطالبت المحامية باعادة الملـف الى المحكمة لتجرى المحاكمة مـن جديد . وانتقد الحاكم المدعى العـام من ارتباكه اذ سمح له أن يجيـب خطيا خلال اسبوع على طلب المحامية باعادة المحاكمة لانها جرت خلافـا للقانون دون تعيين محام للمتهمين .

معرض عن كفـاح شعب جنوب أفريقيا فى نـادى الصداقـة

الناصرة — لمراسلنا — جرى مساء الخميس ١-٧-٧٦ افتتاح معـرض كبير للصور التى تمثل مأساة شعـب جنوبى أفريقيا فى ظل سياسة التمييز العنصرى (الابارتهايد) ونضالـه الباسل لسحق العنصرية وضمان حقه فى تقرير المصير ، وذلك فى « نـادى الصداقة » فى الناصرة ، ضمن الاسبوع العالمى للتضامن مع شعب جنـوب أفريقيا ، الذى دعا الى تنظيمه مجلس السلام العالمى . وسوف يظل المعرض مفتوحا للجمهور خلال اسبوعين كاملين.

هذا ، وأقيمت فى نفس الليلـة فى نادى الصداقة ، ندوة عن جنوبـى أفريقيا تحدث فيها عضو اللجنـة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى البروفسور كالمان ألتمان والاستـاذ زهير صباغ والشاعر سالم جبـران. وجرى نقاش حى بين الحاضريـن والجمهور حول الايديولوجية والممارسة العنصريتين فى جنوبى أفريقيا .

مـن — بقيـة

مصرع شاؤول طوبق مقتصرا عـلى المحامين الحزبيين رغم قلتهم ، ورغم اضطرارهم الى السفر بالطائرة أحيانا للدفاع عن المتهمين فى المحافظـات ، فبعد ذلك تطوع للدفاع عنا فى محاكمة (كافح بكافح) ثمانية عشر محاميا من جميع الاحزاب ومن المستقلين ، منهـم الاستاذ عزيز شريف رئيس حـزب الشعب ، الذى ترأس هيئة الدفاع ، والاستاذ حسين الجميل عن الحـزب الوطنى الديمقراطى ، فقد اعتبروا ان قضيتنا قضية وطنية عامة تتطلـب تكاتف الجميع لمواجهة الخطـر الـذى يتهدد الجميع .

وبنتيجة تماسك صفوف المعارضـة وتصاعد نشاطها ، وبعد أن نفـذت الطبقة الحاكمة غرضها بواسطة رئيس الوزراء الاهوج سحبته ، ونزل الطاغية نورى السعيد الى الميدان زاعما انـه عازم على اجراء الانتخابات البرلمانيـة وعـلى فسح المجـال أمـام الاحزاب للاشتراك فى الانتخابـات .

وعلى هذا النحو استمر الوضـع فى العـراق : الطبقة الحاكمة تـراوغ وتخادع وتستبد وترتكب أفظع الجرائم، والمعارضة تتصاعد وتزداد تماسكـا والتحاما ، الى ان حدثت الوثبـة وكنست معاهدة بورتسماوث مـع الموقعين عليها وأجبرتهم على اللجوء الى وطنهم الام ، الى بورتسماوث .

قـراءات — بقيـة

من الانتظار . أن على اسرائيل الا تكف عن القيام بجهود من أجل تحقيق تسوية سياسية مع جاراتها . أن هـذا مطلوب ليس فقط لاعتباراته ((علاقات انسانية)) والحفاظ على صورتنا ، التى اسىء لها كثيرا مؤخرا ، الامر الـذى لا يمنحنا حصانة . انه مطلوب لنا من اجل زيادة قوتنا على الصمود فى منطقة لا نستطيع أن نغير معطياتها الاساسية)).

لكنها : وهو ما يجب أن يدركه بولس ، ستكـون سياسة أقصر نظرا وأخطر اذا استمر الاعتقاد بأن تصفية حركة التحرر الوطنى الفلسطينية هى الطريق السينى لتكريس الاحتلال ؛ والاعتقاد بأن تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ستمهد الطريق الى مثل التسوية التى يقترحها بولس . أن من المعطيات الاساسية القائمة فى المنطقة والتى لا تستطيع حكومة اسرائيل ولا الرجعية العربية ولا الامبريالية العالمية تغييرها هى الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى. وأولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . ومع هذه الحقيقة الاساسية يجب التعامل . اذ لا مفر من ذلك . وهـو الطريق الاسهل والاقصر الى التسوية العادلة والدائمة.

ظواهر المجتمع فى عصر الرسمالي

بين السوق .. والزبلة
يكون نصف ما فى الجيب فى عـالم الغيب !

لا يصح لنا ، والحالة الاقتصادية فى بلادنا ، كما هي عليه اليوم من الانهيار والتمزق ، ان نقسم راتب العامل او الموظف او الاجير الى اجزاء ونوزعها حسبما يرغب الواحد منهم على احتياجاته بالتساوي . فالمعدل العام للرواتب فى بلادنا لا يغطي باي شكل من الاشكال كافة الاحتياجات للعائلة المتوسطة (٢٢٠٠ ليرة فقط) .

ولكن الامر الاكيد هو ان المصروفات التي تدفـع من الراتب على المنتوجات الزراعية (الفواكه والخضار) للعائلة الواحدة تشكل نسبة كبيرة من الراتب . وهي ان لم تتجاوز النصف فانها لا تقل عنه كثيرا .

فهل تعلم — عزيزي القارىء — ان حوالي نصف المبلغ الذي تدفعه فى هذا المجال فرض عليك « بالسليطة » والنهب ؟! وانه حتى فى ظل الغلاء الزاحف احيانا والراكض غالبا تستطيع ان تدفع حوالي نصف هذا المبلغ فقط ، اذا ما اهتم المسؤولون فى الشرطة ومراقبة تسويق المنتوجات الزراعية بفرض القانون وتنفيذه كما يجب ؟!

ليس سرا ، بالطبع ، ان السرقات ضاربة اطنابها فى كل مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. وحتى الامنية فى اسرائيل ... وهي بالتالي « تضرب اطنابها » وبالاساس فى جيبا المواطن العادي الذي يستهلك كل المنتوجات الحاصلة . فما دام حامي جيب المواطن هو حراميها نفسه ، لماذا لا يمد تاجر الخضار والفواكه باعه ايضا ؟!

وقد فعل التجار ذلك منذ زمن ، طويل ، ولما شعروا بأن مثـل « اطعم الفم تستح العين » يطبق على قدم وساق لدى المراقبين على تسويق المنتوجات الزراعية ، تمادوا فى نهبهم حتى بلغ الى هذا الحد من مضاعفة الاسعار .

فى عدد الجمعة الماضي (٢-٧-٧٦) من صحيفـة « هآرتس » الصباحية ، نشر الصحافي زئيف يافت تحقيقا صحفيا عن سوء المراقبة وانعدامها على تسويق المنتوجات الزراعية كشف فيه عن زيف المعاملات الرسمية وطرق النهب والتزوير التي يقوم بها التجار لزيادة ارباحهم ، ويغض عنهم النظر مراقبو التسويق ، الذين يكسبون مرتبا جديدا او ان بعضهم يهمل واجبه ... لا غير !

كيف يحدث ذلك ؟

يقول التحقيق ، ان التقليد المتبع لتسويق البضاعة كالتالي : يجلبها المزارع او التاجر الذي يشترى منه الى سوق الخضار العام (الحسبة) حيث يسلمها للدلال (وهو المسؤول عن بيع الخضار) .. وحينما يبدأ المزاد يبيعها الدلال بسعر معين يخصم منه ١٢٪ عمولة .

وقد حدث عدة مرات ان خصم الدلال بالاضافة الى العمولة ، بعضا من السعر الذي باع به البضاعة أي انه يبلغ صاحبها انه باع مثـلا الكيلو بليرتين بينما يكون باعها بليرتين ونصف ، والفارق يدخل جيبه سليما من اذى ضريبة الدخل ... وقد اكتشف بعض التجار هذا الامر ، فاصبحوا يراقبون الدلال . ولكن هذا الاخير ، عندما يشعر انهم يراقبونه، يستعمل طريقة اخرى .. وذلك بان يبيع البضاعة فى المزاد بسعر رخيص وبحضور صاحبها ، فيشتريها احد عملائه — الدلال — بهذا السعـر . عندما يعود صاحب البضاعة مطمئنا الى بيته ، بينما يقوم الدلال ببيعها مرة اخرى وبسعر عال ... وهكذا يزيد سعر الخضار والفواكه ويربح الجميع ... ويخسر المواطن .

وقدم زئيف يافت مثلا آخر على النهب فقال :

تقسم المنتوجات الزراعية حسب جودتها الى درجات أ ، ب ، جـ ... الخ ، وتباع باسعار مختلفة وفق هذه الدرجات . واما بقايا هذه المنتوجات فاذا كان من النوع أ يدفع مجلس التسويق ليرة واحدة مقابل كل كيلوغرام ، اما النوع جـ فلا يدفع شيئا . من هنا فان التجار يكومون بقايا المنتوجات جـ ويخلطونها ببعض بقايا الصنف أ .. ويقبضوا عليها ليرة لكل كيلوغرام .

وليس هذا فحسب ، بل ان تصريف بقايا المنتوجات ايضا لا يخلو من الفقرات النهب والسلب . فالمفروض ان تقذف هذه البقايا الى المزابل فور اخراجها من السوق . ولكن الذي يحدث ان سائقي سيارات الشحن يتفقون مع حوانيت الخضار فى احياء معينة وربما قرى وبلدان اخرى ، بان يزودوهم بهذه البقايا من المنتوجات الزراعية ليصنفوها ويبيعوها باسعار المنتوجات السليمة (لكي لا ينفضح امرهم) وبذا تزيد ارباحهم ، ويخسر المواطن ماله وربما صحته ، اذ انها تكون بغالبيتها فاسدة .

وبهذه الطريقة يقل التسويق عن طريق السوق العـام ، فيقلل المزارعون من انتاجهم ولا يقدم الى السوق منتوج كاف .. الامر الذي يزيد الاسعار ويزيد الهوة بينها وبين جيب المواطن .

وهكذا .. استمر هذا الوضع خلال عدة سنوات على هذا النحو .. فاذا حسبنا بالقروش اسعار الخضار والفواكه منذ بداية عهد التجار بالسرقة (!) وحتى اليوم ، يستطيع كل منا ان يتحسس جيبـه ويكتشف كم من المبالغ خسر هباء ليطعم ابناء عائلته .. واذا اضفنا الى عنصر السرقة هذا .. العناصر الاخرى التي تميز المجتمع الاسرائيلي ، فى مجال السرقات وحدها .. نتصل مع رأي احد العمال المسنين الذي قال ذات غلاء : « احسب ان هناك فرقا كبيرا بين عصرنا وعصر الاقطاع والقنانة » ؟! .

نظير مجلى

أحكام قاسية على معارضي سياسة الاضطهـاد

ام الفحم — فرضت محكمة الصلح فى الخضيرة ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، على المواطن عضو لجنة الارض فى ام الفحم محمود نمر محاميد دفـع غرامة مالية قيمتها ٢٠٠٠ ليرة . وحكمت عليه بالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ . وقـد اعتمدت المحكمة فى قرارها على ادعاء تقدم به احد أعوان السلطة . المدعو حسن احميد ابو عيد ، وجاء فيه ان المواطن محاميد حاول منعه من الذهاب الى العمل يـوم الارض ، ٣٠ آذار الماضى .

رسائل مسجلة «ماكو»
فى عرعـرة

منذ حوالي شهر وكل من يريد التوجه لوكالة البريد فى عرعرة لا يجد امكانية ارسال رسائل مسجلة لان دائـرة البريد لم ترسـل حتى الان الاوراق الخاصة بذلك . هذا على الرغم من ان وكيل البريد طلب كل النواقص فى حينها . فلماذا هذا التأخير ؟ وهل فعلا تسمح وزارة البريد بأن تبقى [illegible] بدون امكانية ارسال رسائل مسجلة ليوم واحد فقط ؟

رسالة عرعرة

المجلـس المحلـى يرفـض الاجتمـاع بلجنـة أوليـاء الامور المنتخبـة !!

عرعرة — نشرنا فى عـدد سابق من ((الاتحاد)) نبأ عـن انتخاب لجنة أولياء أمـور المدرسة الثانوية فى عرعـرة وعارة . وقد أرسلت هـذه اللجنة رسالة خطية سلمتها الى رئيس المجلس المحلي عن طريق رئيسها السيد محمد خضر جزماوى .

وقـد قال رئيس المجلس المحلي فى حينه لرئيس اللجنـة انه على استعداد للاجتمـاع باللجنة فى اي مكان تشـاء . ولكن توجىء أعضاء اللجنة فى اليوم التالي برسالة وصلـت الى رئيس اللجنة المذكـور بتوقيع رئيس المجلس المحلي تقول أن المجلس اجتمع (يوم ٢١-٦-٧٦) باللجنة الحقيقية ((التى يعترف بها المجلـس المحلي ودائرة المعارف)) !! وحالا اتصل رئيس اللجنـة والسكرتير وبعض الاعضـاء بمدير المدرسة فاتضح انـه لا توجد اى لجنة لاولياء الامـور وان اللجنة المنتخبة هى اللجنة المسؤولة !!

والسؤال الذى يطرحـه أعضاء اللجنة هو من الـذى قلب الامور هكذا من الموافقة على الاجتماع الى رفضـه ؟! وكيف تألفت حضرة اللجنـة المعترف بها خلال ليلة واحدة؟! ان المصلحة فى القرية تتطلب التعاون التام بين اللجنـة المنتخبة والمجلس والاهالى من أجل الطلاب ومستقبـل ابناء الاجيال .



كـــم يكلــف هنري كيسنجـــر !

كلما زار هنري كيسنجر اوروبا وجد الاسعار مرتفعة عن المرة السابقة . وبالرغم من أن لا احد في وزارة الخارجية يتكلم بهذا الشأن ، فان مراقب الحسابات أصبح عصبيا من كثرة نفقات كيسنجر حتى أنه حثه لكي يقتصد من رحلاته . وفي الواقع فانه قبل ان يغادر في رحلته الاخيرة الى باريس وجنيف وبون ولندن كان له حوار عنيف مع محاسب وزارة الخارجية :

— يا سيد كيسنجر .. أرى أنك ذاهب الى اوروبا ثانية . الا تعتقد أن هذا قد فاق الحد ؟

● لم اذهب الى اوروبا منذ بضعة اسابيع ، وعلي أن أرى جسكار وجروميكو وكالاهان .

— انني اقدر ذلك يا سيد كيسنجر لكن وظيفتي هي أن اراقب المصاريف . ففي رحلاتك الثلاث الماضية صرفت فوق الحد المسموح به لموظفي وزارة الخارجية وهو ٤٥ دولار يوميا ، وانت بذلك تعطي مثلا سيئا للاخرين !

● لكنني سابقى في باريس ليلة واحدة فقط . سأتناول عشائي في الطائرة وجسكار قد دعاني الى الغداء .

— وماذا بشأن الفطور ؟ فهو سيكلفك ٥٤ دولارا .

● سيكون مصروفي الوحيد .

— والغسيل ؟ في زيارتك الاخيرة لباريس دفعت ١٢٠ دولارا فاتورة الغسيل .

● احتجت الى قميص نظيف لانني كنت سأقابل البابا في اليوم التالي .

— وأظن أن الـ ٤٩ دولارا التي دفعتها لكي بدلتك كانت ضرورية أيضا ؟

● لم اكن استطيع المحادثة مع جيسكار ببدلة غير مكوية .. انت تعلم كم يؤكد على الاناقة .

— وهل كان عليك أن ترسل وشاحا بمبلغ ١٥٠ دولار الى السيدة ديستان ؟

● فكرت أن ذلك قد تكون هدية مناسبة .. فنحن بحاجة للفرنسيين الى جانبنا في محادثات البترول .

— لا أعرف ماذا سنفعل بك يا سيد كيسنجر . هل تدرك أنك اذا قمت بزيارة اخرى لباريس سنضطر لطلب معونة مالية من الكونغرس ؟

● أعدك بأنني لن أصرف حتى مخصصاتي في هذه المرة .. بل وسأستقل الباص من المطار .

— ليست باريس فقط هي ما يقلقني .. هناك جنيف أيضا . هل تعلم كم يساوي الفرنك السويسري بالمقارنة مع الدولار الامريكي ؟

● لقد وضعت خطة لذلك . سأجعل غروميكو يدفع فاتورة الغذاء . اذا كانوا يريدون الوفاق فعليهم أن يدفعوا من أجله .

— وماذا بشأن الفندق ؟

● سأتقاسم غرفة مع مارفين كالب وندعمحطة اذاعة (سي بي اس) تدفع الاجرة .

— الان تقول ذلك .. لكنك ربما تعود بفاتورة غذاء من ٤٢٥ دولارا لشخصين كما فعلت عندما ذهبت الى بروكسل .

● لا أستطيع أن أدع الناس يدفعون دائما ثمن طعامي فهذا يسيء الى الهيبة الامريكية . ثم عندما نتعامل في الديبلوماسية العالية ليس هناك ما يدعى بغذاء مجاني .. بل انني لن آخذ ناسي معي في هذه الرحلة .

— يا سيد كيسنجر لك عملك ولي عملي . لكن ما لم يحقق الدولار معجزة في اوروبا عليك أن تجد طريقة أخرى لزيارة جميع هذه الدول .

● ماذا تقترح ؟

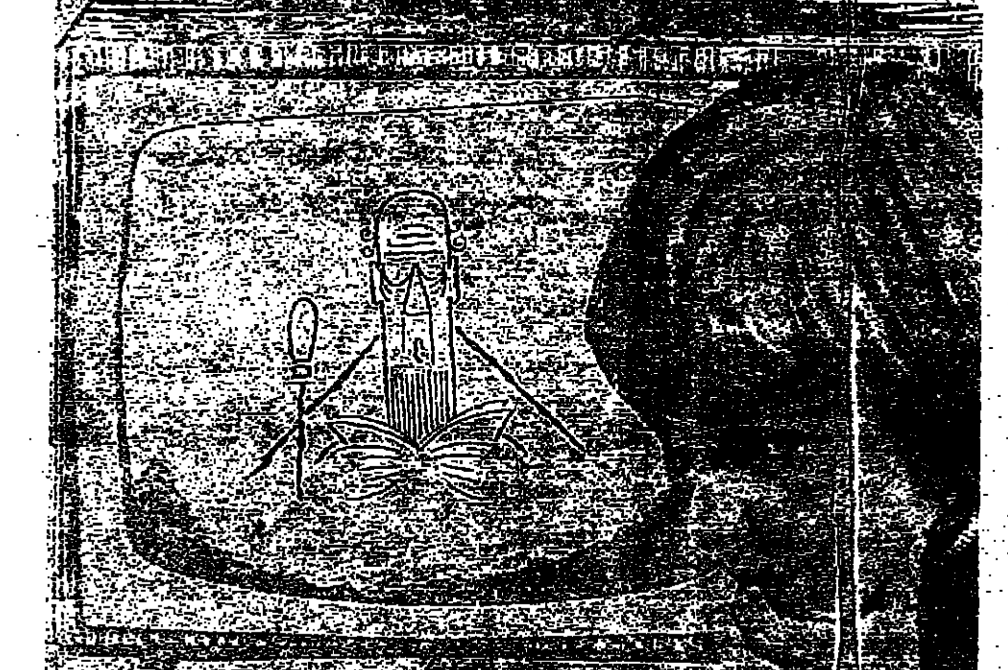
— هل فكرت مرة برحلة سياحية جماعية مع احدى شركات الطيران؟ وتحصل بذلك على النقل والنوم والطعام والفرصة لزيارة ناد ليلي في أي خمس مدن في اوروبا . انها فعلا نوع من التوفير .

● لست مهتما بهذه الرحلات السياحية الجماعية . لقد بدأ الامر يبدو سخيفا .. هل ستوقع الان سفري أم لا ؟

— حسنا .. لكنني لن أوافق على أي من فواتير غسيلك عندما ترجع . ليس هناك سبب لعدم اصطحابك كمية من القمصان والجوارب النظيفة تكفيك طوال رحلتك ! !

* بقلم : آرت باكوولد
عن ((الهيرالد تريبيون))

لا تدع اطفالك يشاهدون التلفزيون ******** هكذا !



يخلق ولع الاطفال والاولاد الصغار بالتلفزيون الكثير من المشاكل للآباء والامهات ، اذ يؤثر على الوقت الذي يخصصونه لهم للدراسة واللعب والنوم وحتى للاكل في بعض الاحيان هذا بالاضافة الى الافلام والبرامج التي يشاهدها الاطفال ويكون من الافضل الا يشاهدوها لما فيها من ضرر نفساني وأخلاقي قد يعود عليهم منها ، خاصة اذا كانت محطة التلفزيون غير موجهة أو أن تكون موجهة لتنفيذ سياسة معينة ايجابية او سلبية .

وقد أصبح هذا الموضوع يهم العلماء النفسانيين والاطباء الفزيولوجيين وعلماء التربية البدنية بحيث اكتشفوا الخطورة الناجمة من سوء التوجيه في هذا المجال ، فأجرى معهد الاطفال والصحة العامة للشباب في الاتحاد السوفييتي بحصا لنشاطات الاعصاب وقوة البصر للاطفال في شتى مراحل اعمارهم لدراسة واقع السماح للاطفال بمشاهدة البرامج التلفزيونية : فكانت النتائج كما يلي :

● يجب الا يسمح للاطفال دون سن السابعة من العمر ان يشاهدوا التلفزيون أكثر من ٣٠ دقيقة في اليوم وذلك لمدة مرتين او ثلاث مرات على الاكثر في الاسبوع .

● يجب الانتباه الى طريقة جلوس الطفل أمام التلفزيون ، اذ انها تؤثر كثيرا في طريقة نموه البدني ، ومن أجل جعله ينمو سليما يجب التقيد بالملاحظات التالية :

— ممنوع جلوس الطفل متكوما في الكرسي .

— ممنوع انبطاح الطفل على الارض .

— على الطفل الا يجلس على مسافة تقل عن أربعة او خمسة أقدام ولا تزيد عن ١٨ قدما من جهاز التلفزيون .

— يجب أن تكون شاشة التلفزيون بمستوى البصر او دونه قليلا وليس فوق مستوى البصر (أي يجب الا يشاهد الطفل التلفزيون وهو منبطح على السرير أو الارض اذ في هذه الحالة تكون الشاشة فوق مستوى بصره كثيرا) .

— اذا كان الطفل يستعمل نظارات يجب عليه أن يضعها على عينيه حين مشاهدته التلفزيون كي لا تتعب عينيه .

— يجب أن لا تطفأ الاضوية كليا داخل الغرفة التي يوضع فيها التلفزيـون بل يجب أن تضاء اضاءة معتمة .

— يجب تعويد الطفل وكل مشاهد للتلفزيون ان يبعد نظره عن الشاشة للحظات بين الفينة والاخرى .

— يجب على الاطفال ان يشاهدوا البرامج الملائمة لسنهم فقط .

● ويتقدم العلماء السوفييت نصيحة للآباء بقولهم : « لا تتركوا طفلكم وحده أمام شاشات التلفزيون .. بل حاولوا ان تجدوا وقتا لمراقبة التلفزيون معه .

ويضيف تقرير العلماء السوفييت ان التلفزيون يعطي للطفل كثيرا من المعلومات .. هذا صحيح ، ولكنها معلومات تقدم على طبق أي انها جاهزة ولا تستدعي التفكير .. بينما يقرأ الطفل كتابا أو يصغي الى «حدوته» من جدته عن الجن فانه يشغل دماغه ويستعمل عقله وخياله أكثر : وبهذه الطريقة يطور تفكيره أي قدراته الخلاقة .

ويضيف العلماء السوفييت هاتين الملاحظتين :

● بالطبع هناك من يؤكد حقيقة أهمية التلفزيون في تربية عقلية وشخصية الطفل . لكن العلماء يؤكدون على ان الاطفال يتوجب عليهم أن يشاهدوا البرامج التي تتناسب مع اعمارهم والا فان عكس ذلك سيقود الى أضرار نفسية وجسمية خطيرة على صحة الطفل .

● بالتأكيد ان قراءة القصص والاساطير البادئة في الكتب أمام الاطفال أكثر نفعا من السماح لهم بمشاهدة ما يعرضه جهاز التلفزيون ويفضل ان يكون الاب أو الام او غيرهما من الكبار موجودين بقرب الطفل أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية كي يشرحوا ويبسطوا له ما يشاهده لان الكثير من برامج التلفزيون فيها مشاهد مفزعة ومخيفة واخرى مفضوحة قد تسبب للطفل نكسات صحية ونفسية . هذا اضافة الى أن السماح للاطفال بمشاهدة كل ما يعرضه التلفزيون سبب تصاعد الجرائم بين الاطفال في أغلب بلدان العالم .

لانهم من خلال الشاشة الصغيرة يتلقون تعليمات بالكلمة والصورة والموسيقى حول القتل والتعذيب والعنف والكراهية والسرقة والاساءة للاخرين .

ماذا تعرف عن يوري غاغارين ؟



في ١٢ نيسان ١٩٦١ اعلن راديو موسكو خبرا مفاجئا: انسان سوفييتي يخرج من الكرة الارضية ويحلق في الفضاء الخارجي لاول مرة في تاريخ البشرية .

وبعد دقائق قليلة رددت محطات الاذاعة في العالم بمئات اللغات اسم « يوري غاغارين» الذي ظل في الفضاء الكوني مائة وثماني دقائق حبست فيها البشرية انفاسها وهي تستمع الى أخبار غاغارين . الرجل الذي أصبح عزيزا على كافة سكان العالم .

* ولد غاغارين في ٩ آذار ١٩٣٤ في احدى قرى جمهورية روسيا السوفييتية . وكان والداه يعملان في مزرعة تعاونية (كولخوز) .

* عاش مرحلة عصيبة في حياته خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى . فاضطر بعدها الى ترك المدرسة الثانوية والالتحاق بمدرسة مهنية : من اجل ان يحصل بسرعة على اختصاص يؤهله للعمل ومساعدة ذويه .

* حصل على دبلوم الامتياز من المعهد الصناعي بمدينة سارتوف في عام ١٩٥٥ .

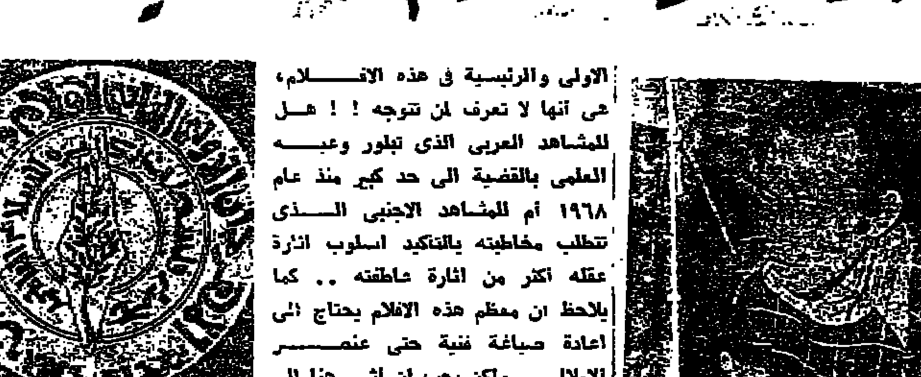
* التحق في ذلك الوقت بنادي الطيران في تلك المدينة . ثم دخل معهد الطيران في مدينة اورنبورج .

* في عام ١٩٥٧ أصبح غاغارين ضابطا في الاسطول الجوي السوفييتي وقد وصفه أحد اساتذته في معهد الطيران بأنه «يحب الطيران . ويطير بجرأة وثقة » .

* وعندما بدأ الاتجاه السوفييتي باطلاق الاقمار الصناعية الى الفضاء الخارجي في عام ١٩٥٧ قدم غاغارين طلبا للالتحاق بمجموعة رواد الفضاء : وبالفعل نقل الى « مدينة النجوم » وبدأت تدريباته عام ١٩٦٠ .

* وفي ١٢ نيسان ١٩٦١ انطلق غاغارين نحو مجاهل الفضاء داخل السفينة الكونية (فوستوك) . وعندما عاد الى الارض منحه وطنه لقب (بطل الاتحاد السوفييتي) وهو من الالقاب المرموقة التي تمنح لافراد يحققون لبلادهم مآثر وانتصارات عظيمة .

* استشهد غاغارين وهو يؤدي واجبه الوطني والاممي عندما كان محلقا داخل احدى الطائرات وأصابها خلل فني .



الفاروق عبد العزيز حول مهرجان الفيلم الفلسطيني الثاني

الفاروق عبد العزيز ناقد سينمائي مصري معروف بآرائه التقدمية وموضوعية نقده للافلام العربية والاجنبية التي يحترمها كافة الفنانين العرب والاجانب الذين تعاملوا معه ، وكانوا موضوعا لنقده . وهو يعمل ناقدا صحافيا في مجلة ((الطليعة)) التقدمية ، وقد حضر الفاروق مهرجان الفيلم الفلسطيني الثاني فكان له هذا الكلام الى صحيفة ((العراق)) البغدادية .

لي مجموعة من الملاحظات بالنسبة لما انتج من الافلام العربية عن قضيتنا المصيرية في فلسطين .. لعل اهمها يتصل بشكل تناول القضية ، التي هي بلا شك أخطر قضايا العرب المعاصرة . واعني بهذا ، أن اسلوب التناول يغلب عليه التقديم العاطفي ، المسرف احيانا ، للقضية .. فمنذ حلت النكبة عام ١٩٤٨ والسينما الروائية والتسجيلية العربية معا ، بعيدة تماما عن تحليل واقع النكبة وآثارها على الاصعدة العربية والدولية .. ولعلنا يمكننا أن نستثني بعضا من الافلام التي حاولت بصدق أن تكون بمستوى القضية ، مثل : « أرضي السلام » و « كلنا فدائيون » و «فداك يا فلسطين » ولكن المأخذ على معظم هذه الافلام أنها كانت تفتقر الى التحليل العلمي والموضوعي لمجمل الظروف التاريخية التي مرت بها القضية الفلسطينية . فكانت خائبة من أية امكانية لاقناع المشاهد العربي، فضلا عن المشاهد الاجنبي .. والواقع أن المشاهد العربي الذي توجهت اليه هذه الافلام ، لم يكن بحاجة الى الحماس الذي كانت توفره يوميا وسائل الاعلام المختلفة ، بقدر حاجته الى فهم القضية على اسس موضوعية . ولا يمكن أن اشير في مجال السينما الروائية العربية الا الى فيلم « المخدوعون » عن قصة الشهيد المناضل غسان كنفاني « رجال في الشمس » وهو الفلم الذي أخرجه الفنان توفيق صالح .

وبعد انشاء مؤسسة السينما الفلسطينية — يضيف الناقد الفاروق — كان من المنتظر أن تتجاوز أعمالها حدود الاثارة العاطفية التي تميزت بها الافلام الروائية التي أشرت اليها — وقد أتاح لنا مهرجان بغداد الاول والثاني مشاهدة ما انتجته المؤسسات الفلسطينية حتى الان — ولعل الملاحظة الاولى والرئيسية في هذه الافلام ، هي انها لا تعرف لمن تتوجه ! ! هل للمشاهد العربي الذي تبلور وعيه العلمي بالقضية الى حد كبير منذ عام ١٩٦٨ أم للمشاهد الاجنبي الذي تتطلب مخاطبته بالتأكيد اسلوب اثارة عقله اكثر من اثارة عاطفته .. كما يلاحظ ان معظم هذه الافلام يحتاج الى اعادة صياغة فنية حتى عنصر الاملال .. ولكن يجب ان اشير هنا الى دور المخرجين في القطر العراقي الذين حاولوا بصدق تناول القضية ، وهو الامر الذي يعكس مدى رغبة المؤسسات في هذا القطر العربي في دعم هذه القضية .. قد نختلف قليلا حول النتائج ولكن يبقى ثابتا أن البدايات هي طيبة ومشجعة .. كما أن فيلمين عربيين مما عرض في المهرجان الثاني تميزا بالوضوح والاتزان في الايقاع وهما « نداء الارض » لقيس الزبيدي و « لبنان في دوامة » لجوسلين صعب.

وبالنسبة للافلام الاجنبية ، يقول الناقد عبد العزيز — فباعتقادي انه كلما ارتفع عدد المساهمين بأقلامهم عن القضية الفلسطينية من الاجانب، كلما اكتسبت هذه القضية ابعادا أكبر . وقد برزت في المهرجان ثلاثة أفلام بمستوى القضية هي الفيلم الذي أخرجه الالماني الاتحادي « مانفريد فوس » والفيلمان الدانماركي والياباني التي تصلح بحق لاقناع أي مشاهد سممته الدعاية الصهيونية لاكثر من ربع قرن ، أو الذي لا يعلم شيئا عن القضية ، بعدالة المطلب العربي بتحرير فلسطين .

واخيرا فان مساهمة القطر العراقي في هذا المجال ، واصراره على استمرار وتدعيم هذه المهرجانات ، يستحق كل تقدير ..

ويعني أيضا أن القضية الفلسطينية ستظل قضية حية على الصعيد السينمائي والاعلامي الى أن يتحقق النصر النهائي لهذه الثورة الانسانية.

عالم اليوم — بقية

في محاولة لانقاذ نظامه الذي تتسع المعارضة الشعبية له.

وقد كشف انقلاب الاسبوع الماضي ، على الرغم من فشله ، عن أن نظام النميري ابعد ما يكون عن الاستقرار وأظهر مدى العزلة الشعبية التي يعاني منها . واذا تم انقاذ حكمه هذه المرة من الاطاحة المحتمة فذلك بمساعدة عسكرية مباشرة من مصر السادات ومن السعودية . غير أن ارتباط نظام النميري بهذين البلدين العربيين بالذات سيعمق عزلة النميري محليا وعالميا ويقرب ساعة خلاص شعب السودان من نظامه .

١١ يومـاً للالعـاب الاولمبيـة

الرياضة

اسرائيل تخاف من طردها في ١٩٨٠ من الاولمبيادة * طرد فورموزا * شرطي في كل عشرة امتار * التركيب النهائي لمنتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم * رفعت ترك في المنتخب الاسرائيلي * التنافس الاساسي بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة *

بعد ١١ يوما فقط ، أي في ١-٧-٧٦ ، ستفتتح في مونتريال الكندية دورة الالعاب الاولمبية الـ عشرون . يميز افتتاح الدورة عدة خلافات سياسية تتحمل المسؤولية كاملة عنها اوساط رجعية تبغي الان نفي هذا الطابع على الالعاب الاولمبية .

حينما رفضت الحكومة الكندية بل على عكس ارادة شعوب العالم بان اضطرت الى طرد الوفد الفورموزي الذي جاء مدعيا انه يمثل الشعب الصيني ، هاج وماج الرجعيون .. ينذرون ويتوعدون بعدم الاشتراك في الالعاب الاولمبية . ولكن غالبية الدول المشتركة في هذه الدورة رحبت بالقرار الكندي واعتبرته قرارا بديهيا . اذ لا يعقل اشراك ممثلي فورموزا بصفتهم ممثلين عن شعب الصين طالما رفض العالم بمجمله هذا التمثيل على الصعيد السياسي والدولي .

وتدعي الاوساط المنادية ضد هذا القرار ، ان قرارا كهذا من شأنه أن يؤدي في عام ١٩٨٠ الى طرد اسرائيل من الالعاب الاولمبية وجعل الاتحاد السوفييتي (الذي سيستضيف هذه الدورة) يرفض استقبال اسرائيل ، كما تفعل اليوم كندا بالنسبة لفورموزا .

ومن ناحية أخرى ، فقد عملت حكومة اسرائيل بمساعدة اصدقائها في العالم على فرض جو مشحون في قرية الالعاب الاولمبية في مونتريال . وقد هددت في حينه بل وطالبت رسميا بأن ترسل اسرائيل فرق كوماندو « لحماية » الفريق الاسرائيلي ومنعا لتكرار مأساة ميونيخ في الدورة الماضية .

ولذا قامت الحكومة الكندية باتخاذ تدابير أمنية مشددة ، اذ نظمت عددا كبيرا من أفراد البوليس يحرسون القرية الاولمبية بحيث يقف الواحد منهم على بعد ١٠ أمتار عن الآخر . وكل من يدخل القرية يمر في أربع محطات الكترونية لفحص محتويات سلته أو محفظته ويجري تفتيش دقيق لكل رياضي .

هذا بالاضافة الى طائرات الهليكوبتر التي ستحوم فوق القرية طيلة وقت المباريات .

تـرك !

ومن ناحية اخرى ، فقد تكون الفريق الاسرائيلي من ١٧ لاعبا منهم مثل : ... الفرق المشتركة في لعبة كرة القدم ، بينهم اللاعب العربي رفعت ترك ، الذي يلعب ضمن فريق هبوعيل تل ابيب ، للمستوى الفني الراقي الذي يبديه .

ويما ان علم أمر ضم رفعت ترك الى الفريق ، حتى هرع المدعو بيادنيه ، مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يشكر رئيس الاتحاد الرياضي العام لكرة القدم .. وكأن هذا الامر هو من خيراته الحكومة والسلطات على العرب .

الفريق السوفييتي

هذا وقد غادر المنتخب السوفييتي لكرة القدم بلاده أول أمس الاحد الى مونتريال بالتركيب التالي :

حارسا المرمى : فلاديمير استابوفسكي واتكسندر بروكوروف . الدفاع : فلاديمير تروشكين وميخائيل فومنكو وستيفان راشكو وفيكتور زوفياتينسو واناتولي كونكوف . الوسط : ليونيد بوريكسان ، الكسندر مينايب وفلاديمير فيرنييف وفيكتور كولوتوف (الكابتن الدولي لمنتخب العالم) . الهجوم : اوليغ بلوخين (بطل اوروبا وأحسن لاعب في العالم لعام ١٩٧٥) ، فلاديمير اونيشينكو (اللاعب العالمي المشهور) ، يوغاني نازارينكو ، فلاديمير بدوروف وديفيف تيفياني .

من يفوز بالبطولة ؟

ويعلق المراقبون متنبئين لنتائج الدورة الاولمبية العشرين بقولهم ، ان هناك ثلاثة فرق تتنافس على بطولة الالعاب الاولمبية الشاملة هي : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية .

الحكم بالسجن ١٣ عاما على قاتل كيند ؟

أصدرت المحكمة المركزية في تل أبيب حكما بالسجن ١٣ عاما على المدعو شمعون تروة من قرية جبيرول الذي قتل لاعب كرة القدم مردخاي كيند في السادس من كانون أول ١٩٧٥ ، على ملعب كرة القدم .. وأعلن القاضي انه وزملاءه لم يقرروا الحكم بالسجن المؤبد لان القاتل كان صغيرا فقط - في يوم القتل — (أقل من ١٧ عاما) .

وجاء في قرار المحكمة :

((اننا نعيش في فترة ينتشر فيها العنف وأخذ يصبح طابعا يميزها ولكن في أي بلد متحضر يمكن أن نسمع عن قتل انسان لمجرد أنه ينتمي الى فريق رياضي منافس ؟ !))

ركض خمسة كيلو مترات ب ١٣ دقيقة !

لحق العداء السوفييتي آن سليك (٢١ عاما من استونيا) زميله البلجيكي اميل فوتمانيس في سباق الخمسة كيلو مترات حين تمكن من قطع هذه المسافة ب ١٧٫٤٢ : ١٣ دقيقة، أي ب ٤٫٤٢ الثانية فقط أقل من البلجيكي ، الذي يحتفظ بالرقم القياسي العالمي لهذا السباق . كما وقطع هذه المسافة العداء السوفييتي بوريس كوزنيتسوف ب ١٨٫٤٤ : ١٣ دقيقة وهو أيضا رقما محترما لم يصل اليه الا العداؤون الثلاثة .

كلاي يعترف "خسرت ثلث جمهوري" يستعد للقاء نورتون وفورمان

بعد ان شعر محمد علي كلاي — بطل العالم في الملاكمة — (وزن ثقيل)بالاساءة التي أحدثها لجمهوره انتهاء المباراة مع بطل المصارعة الياباني اينوكي بالتعادل ، توجه كلاي الى وكالة الانباء اليابانية حيث أدلى بمقابلة صحفية دافع فيها عن نفسه وطلب نشرها في الصحف في العالم اجمع .



وقد اعترف كلاي في هذه المقابلة بأنه يشعر بخسارة ثلث جمهوره على اثر المباراة المملة مع اينوكي ، وأعلن انه سيسترجع هذه الخسارة خلال فترة قريبة وذلك في لقائه مع كين نورتون في ايلول القادم والمباراة التي ستليها مع الملاكم جورج فورمان .

ونفى كلاي أن تكون مباراته مع اينوكي مسرحية . فقال : لقد كانت مباراة رياضية من الدرجة الاولى حيث كان كل واحد منا يحاول اخضاع منافسه . ولكنا فشلنا في هذه المهمة لانه أعند مني في الدفاع عن النفس ولاني أعند منه في التخلص من ضرباته .

وأضاف كلاي : لو كانت مباراتنا مسرحية ، كنا خططنا بعض الضربات العنيفة التي تؤدي الى احداث جروح طفيفة في الوجه فوق العينين . ولكنها لم تكن كذلك .

وأجاب كلاي على سؤال وكالة الانباء اليابانية بماذا يفسر خسارة جمهوره الان ، « هل لا يثق جمهورك بك » ؟ فقال كلاي : جمهوري يريد العنف ، يريد ان يراني أقضي على منافسي بضربة فنية قاضية واسيل دماءه .. ولكني لا انجح في هذا دائما ، على كل حال سأعمل جهدي وبمستطاعي ان أحقق رغبة جمهوري في كل المباريات القادمة .

ويذكر ان كلاي يقوم في هذه الايام بتدريبات قاسية استعدادا لملاقاة نورتون ومن ثم فورمان الذي هزم جو فريزر في الاسبوع الماضي . وعلق كلاي انه سيهزم الاثنين بما يرضي جمهوره ..

تهنئـــة

أحر التهاني نقدمها الى فريق

هبوعيل أم الفحم

بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية والى المزيد من الانتصارات .

فريق زلفة

في بلدنا

أراضي طرعان ليست سائبة !

طرعان — لمراسلنا — يسود القلق الشديد اهالى طرعان ازاء مشاريع التهويد والاستيطان التى بلغت وقاحتها حدا لم يعد معه سرا مخطط الاستيلاء على شريحة ضخمة من أراضيهم في الموقع المعروف باسم « مسكنة » ، لبناء مستوطنة جديدة في نطاق مشروع تهويد الجليل العنصري .

وحيال هذا الامر وضع المجلس المحلى هذه القضية في جدول أعماله في جلسته الاخيرة يوم الاربعاء ٢٤—٦ ، واتخذ القرارات التالية :

١ — « بما أن اللجنة الوزارية للاستيطان قررت اقامة كيبوتس بجانب طرعان قريبا من (جولاني)، ونسمع من بعض المواطنين اليهود ان الكيبوتس سيحمل اسم لبيا « ب » (الاسم مشتق من العربية وهو اسم قرية عربية كبيرة بالقرب من المكان (لوبية) طرد أهاليها في عام النكبة (١٩٤٨) وهدمتها السلطات الاسرائيلية فغدت اثرا بعد عين — المحرر) . واستنادا لما نشرته « معريب » بتاريخ ٩—٦—٧٦ و « عل همشمار » بتاريخ ٢٥—٨—٧٥ يتزايد احتمال اقامة هذا الكيبوتس على أراضي القرية في موقع « مسكنة » أو على جزء منه . وبما ان هذا الموقع يشكل جزءا هاما من اراضي أهالي القرية ، ويعتمدون عليه في الزراعة قبل قيام الدولة وبعده . لهذا يرى المجلس المحلى ، بصفته ممثلا للاهالي ، في اقامة هذا الكيبوتس على هذه الارض المسجلة على مالكيها في الطابو خطرا يحرم مالكي الارض منها كمصدر رزق أساسي لهم .

لذلك يؤكد المجلس انه سيدافع عن أراضي القرية عامة وعن موقع « مسكنة » بشكل خاص كواجب ملزم تجاه الاهالي . ويؤكد انه لا يعارض في التطوير ، ولكن بشرط الا يكون لغيرنا وعلى حسابنا . كما يؤكد ان أهالي القرية أولى بالتطوير على أراضيهم .

٢ — يحتج المجلس المحلي على معاملة لجنة التنظيم المحلية لاهالي طرعان لدى وزارة الداخلية وحاكم اللواء . وذلك بطلبها كوشان الطابو لاثبات ملكية الارض لغرض استصدار رخص بناء ، وذلك بهدف خلق تعقيدات لا مبرر لها . ويطالب بالغاء هذه الاجراءات نهائيا تسهيلا للاهالي والتعاون مع المجالس المحلية لحل المشاكل الناجمة عن هذه القضايا » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمد عواد امارة وزوجته بالمولود الجديد عواد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولودة منار

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

أحدث تقليعة بوليسية !

اتهام القس شحادة بحرق اطارات سيارات في الشوارع

حيفا — لمراسل خاص — الدماء الزكية ، التى سفكتها قوات الامن في يوم الارض ، لم تثبط عزيمة المواطنين العرب في الدفاع عن أراضيهم . ولكن السلطات لا تزال مستمرة في مخططات التهويد ، مستغلة كل اساليب ترسانتها القديمة من قمع وبطش الى شتى محاولات التفرقة والدس .

وردا على الطلب الذى اجمعت عليه كل القوى التقدمية والديمقراطية في البلاد ، وهو تشكيل لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار وعدوان قوات الامن على المواطنين العرب المسالمين ، تقوم السلطات ، منذ « يوم الارض » ، باعتقال المواطنين العرب وتوجيه مختلف التهم اليهم تمهيدا لمحاكمتهم .

ولم يستثن من هذا قادة حركة الدفاع عن الارض العربية .

وفي أول تموز الجاري اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا وزعته على جميع الصحف جاء فيه : « في ٢٢—٦—٧٦ اقتحمت شرطة شفاعمرو بيت القس شحادة شحادة (عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض) وبيدها أمران مصدقان من المحكمة : الاول بتفتيش بيت القس شحادة بادعاء وجود نشرات صدرت قبل يوم الارض تحرض على مظاهرة غير قانونية . وجرى تفتيش البيت . وبالطبع لم تجد الشرطة اى شيء من هذا القبيل . لان لجنة الدفاع عن الارض لم تصدر نشرات كهذه . والامر الثاني كان دعوة للقس شحادة للتحقيق ثم المثول امام المحكمة . ولقد ذهب الى مركز البوليس . وهناك وجهت اليه التهم التالية :

١ — التحريض على مظاهرة غير قانونية في يوم الارض .

٢ — وضع حواجز في الشوارع .

٣ — حرق اطارات سيارات في الشوارع .

وبعد ذلك دعي للمثول امام المحكمة في اليوم التالي لاطلاق سراحه بكفالة شخصية . وكانت الشرطة قد قامت ، في الوقت نفسه ، بتفتيش بيوت عدد من أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي مثل عضو بلدية شفاعمرو السيد صبحي حماده ومدير المدرسة السيد ناجي فرح والمهندس حسن خازم والطالب جهاد سعد والمهندس نعمة جريس والمهندس سامي تلحمي وآخرين ممن وجهت اليهم تهم مماثلة واطلق سراحهم بكفالة .

ان لجنة الدفاع عن الارض تستنكر هذه الاجراءات الاستفزازية ضد رجال دين وشخصيات عربية لمنع حرية التعبير عن الرأى وتوجيه تهم ملفقة اليهم .

وقد وجهت لجنة الدفاع عن الاراضي برقية الى وزير الاديان ووزير الشرطة تستنكر فيها هذه الاجراءات الاستفزازية الارهابية ، وتطالب بوضع حد لها ، خصوصا بعد أن تكررت هذه الاستفزازات في الاسبوع الاخير ضد النشيطين في حركة الدفاع عن الاراضي في عدد من القرى العربية ، وذلك استمرارا للمخطط الذى رسمته السلطات بغية ارهاب وكبت صوت الحق بين العرب في اسرائيل لمنعهم من المطالبة بحقوقهم والتصرف بأراضيهم في وطنهم بحرية » .

مقتل شاب من البعنة بانهيار صخرة جبلية

البعنة — لمراسلنا — روع اهالي البعنة ودير الاسد صبيحة يوم الاحد ، امس الاول ، بنبأ محزن مؤداه ان الشاب خالد احمد حسين بكري توفي نتيجة لسقوط صخرة على رأسه . والمرحوم فتى في الخامسة عشرة من العمر . خرج في الصباح الباكر برفقة أخيه الى مرعى في سفح الجبل القريب من مسكنهما ومعهما بضعة رؤوس من الماعز والغنم واذ كان خالد واقفا تحت مكان شديد الانحدار سقطت صخرة من عل عليه . وانطلق أخوه المذعور في طلب النجدة . وهرع الى المكان اقارب الفقيد ومن سمع بالامر ليجدوه جثة هامدة .

وقد كان للمصيبة وقع اليم .. خصوصا وان والد الفقيد كان فقد أخوين صغيرين قتلا بانفجار لغم في منطقة المناورات العسكرية المعروفة اليوم بمنطقة رقم ٩ .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في البعنة يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي ويشاركونهم مصابهم الاليم ويتمنون لهم العزاء والصبر .

البوليس يتغاضى عن اعتداء زعران على حفل في بيت الصداقة بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اطلع فيه الاهالي على حقيقة منظمي الاعتداء الجبان ، الذى قام به بعض النكرات على المشتركين في الحفلة التى كانت اقامتها احدى الفرق الكشفية النصراوية ، يوم الاحد ٢٧—٦ في قاعة بيت الصداقة .

وكشف المنشور عن حقيقة تشجيع اجهزة البوليس في المدينة لشلة الزعران التى قامت بالاعتداء ، وجاء فيه : « انها لحقيقة لا يستطيع ان ينكرها أحد ، وهي ان البوليس لم يتحرك عندما طلب منه بعض المشتركين في الحفلة القيام بواجبه حال وقوع الحادث ! وبعد وقت طويل ، عندما حضر ، لم يلق القبض على أفراد هذه الشلة ، مع انه رأى وسمع ! ثم على الرغم من ان أحد المصابين بجراح بليغة اتهم بصراحة ووضوح أحد أفراد هذه الزمرة وباسمه الشخصي ، لم يقم البوليس باعتقال المتهم حتى هذه الساعة . بل كان وقت الحادث يتودده ويسامره !! » .

وحمل الحزب الشيوعي في الناصرة سلطات البوليس مسؤولية الحادث كاملة . فهي تهمل وظيفتها وواجباتها وتشجع هذه العناصر المفسودة بتركها حرة طليقة دون عقاب رادع ، منفسة بذلك عن الحقد الذى تكنه لشعب الناصرة وتعبيرا عن غضبها وعدم رضاها ان ترى شعب الناصرة متآخيا متحابا ويحقق أروع وحدة !

وأضاف المنشور : ان أصحاب سياسة التجهيل والتنكر لحقوقنا القومية لا يروقهم ان يروا أهل الناصرة يحتفلون حلما عزيزا وقديما لهم ، وهو اقامة المركز الثقافي « بيت الصداقة » ذي المستوى الرفيع في قاعتين رحبتين تحتضنان رغبات شبابنا وجماهيرنا المتعطشة الى الفن والثقافة والسمر والعلم والمعرفة .

واختتم المنشور بالقول ان شعب الناصرة يعرف كيف يرد ، بجميع طبقاته وفئاته وبارادة موحدة وفولاذية ، وفي مقدمته الطبقة العاملة الشجاعة ، على كيد الكائدين المدبرين والمنفذين ، وكيف يصون وحدته كما يصون بؤبؤ العين .

في الكنيست — بقية

المجال الدولي فانه ، في المستقبل ، من الممكن ان يعود وبالا على دولة اسرائيل نفسها .

« لقد كان من الضروري بذل كل جهد لانقاذ حياة الركاب المخطوفين ...

اعلان هام

تريس المثلث لصاحبه : فؤاد مواسي

مشغل الومنيوم لتركيب جميع انواع الترسيم :

فراندات ، شبابيك ، قزاز ، منخل

مخزن لبيع جميع انواع الالومنيوم والبلاستيك . البيع بالجملة

باقة الغربية — المثلث

ملاحظة : وصلتنا تشكيلة جديدة من الالومنيوم الملون بجميع الالوان

زورونا تجدوا ما يسركم

بعد تطبيق ضريبة ال ٨٪ أصبح الجميع يلطشون !

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يبدو ان التجار الكبار والصغار على السواء ، رأوا في فرض ضريبة القيمة الاضافية فرصة ذهبية لا تفوت من اجل تحقيق الحد الاعلى من الربح . فكان فرضها كان بمثابة الضوء الاخضر للقيام بزيادة اسعار سلعهم وخدماتهم ، كما يشاؤون ، ودون اي خوف من اي رقيب او حسيب .

فمنذ اللحظات الاولى لاعلان بدء العمل بهذه الضريبة سارع الكثيرون من التجار ، بما في ذلك الصغار منهم ، الى زيادة اسعار جميع السلع بنسبة ٨٪ واكثر . وهناك سلع محمية ، أي ان اسعارها ظلت مجمدة ومحظور رفعها ، ومع ذلك قام بعض التجار برفع سعرها ، مثل الحليب والبيض والمرجرين . وهناك سلع يفترض ان تنخفض اسعارها نتيجة لتخفيض نسبة ضريبة الشراء المجبية عنها . غير ان مثل هذا لم يحدث وان حدث ففيما ندر .

وحين اعلنت السلطات عن قرارها بفرض هذه الضريبة ، ذات النتائج الكارثية على العاملين والمستهلكين عامة ، اكدت ان اسعار السفر لن ترتفع .. غير ان اصحاب التاكسيات على معظم الخطوط ، بادروا منذ صبيحة الخميس الماضي الى رفع تعريفة السفر بنسبة ٨٪ .

ونشرت الصحف ، أمس ، ان السلطات المختصة قررت المصادقة على رفع اسعار السفر في سيارات الاجرة بهذه النسبة شريطة ان يجري تسجيل ايصال بهذه الضريبة . وذكرت الصحف ان المسؤولين اعربوا عن أملهم في ان يقوم المسافرون باخذ ايصالات وكشوف من السواق تظهر دفعهم هذه الضريبة . واذا لم يسجل الركاب أنفسهم ذلك فلن السواق ، مثلهم مثل التجار الكبار واصحاب الصناعة وارباب المال ، سيلطشون هذه الزيادة .

وان ما يؤكد ما نقوله هو ان بعض الشركات رفعت اسعار سلعها بنسبة تصل الى ٢٥ بالمئة بحجة تدوير السعر . فمثلا علبة الثقاب التي كان ثمنها عشرين اغورا اصبح الآن ٢٥ اغورا ، أي بزيادة ٢٥٪ . ومن الواضح ان هذه زيادة باهظة جدا . ويمكن تقديم الكثير من الامثلة العينية .

ان ما تشهده الآن هو هجمة مسعورة لا تعرف الحدود على مستوى حياة العاملين وعلى لقمة عيش اطفالهم .. فهم الوحيدون الموجودون في أسفل السلم الاجتماعي الذين يتحملون نتائج كل هذه الهجمة .. وهم الذين يكتوون بنار السلطات من جهة ونار التجار من جهة اخرى .

كل هذا يحدث الان ... اما قيادة الهستدروت واللجان العمالية المختلفة ومجالس العمال ، كلها مشغولة بجمع التبرعات المالية والعمل للجيش ، الذي يحاول حكام اسرائيل البسوه مسوح الالوهية المقدسة .

في سجن شطة الرهيب جريمة قتل أخرى

شطة — لمراسلنا — يتمتع سجن شطة بسمعة غير طيبة منذ اوائل الخمسينات ، يوم كان سجنا لمن يسمونهم « متسللين » ، من أبناء البلاد العرب . ومنهم من لقي حتفه على ايدي الحراس او بسبب سوء المعاملة ...

وفي هذه الايام يعود هذا السجن ليصبح مسرحا لجرائم يروح ضحيتها سجناء يقتلون بايدي سجناء آخرين . ففي ٢٦—٦—٧٦ قتل في سجن شطة احد السجناء المدعو يافت نجار (٣٤ سنة) من راس العين قرب بيتح تكفا ، والمغدور كان يقضي حكما بالسجن مدته ثلاث سنوات لتورطه في سرقة .

كتب مراسل « عتيم » : « ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن .. وتبين فيما بعد ان المغدور ضرب حتى الموت بقضيب حديدي على انحاء مختلفة من جسمه » .. هذا ما نشر . ولكن الواقع ، كما يقول بعض السجناء هناك ، فهو أن الجريمة كانت على ما يبدو تصفية حسابات ، وانتقام من المغدور من افراد عصابة شهد ضدهم مع انهم يقيمون في سجون اخرى . وان الجريمة خططت بافتعال طوشة في غرفة الطعام ، فاندفع الحراس الى هناك .. وعندها انفرد الجناة بالمغدور في غرفة نومه التي كان من المفروض ان تكون مغلقة في ذلك الوقت ، وذبحوه من الوريد الى الوريد ....

ويذكر هذا الحادث الشنيع بحدث قبل حوالي اربعة اشهر السجن نفسه ، حين طعن السجين العربي نظمي جبالي من الناصرة بسكين في بطنه في منتصف النهار .

فهل اصبح البوليس عاجزا حتى عن حماية ارواح السجناء الذين تكفيه ؟ ....

ورق نقد أردني مزيف ! عصابة تزييف من مختلف أنحاء البلاد

حيفا — منذ شهور عديدة انتشرت في أسواق البلاد والمناطق المحتلة أوراق نقد أردنى مزيفة ، على فئتين : أوراق من فئة خمسة دنانير وأخرى من فئة عشرة دنانير . والتزييف يكاد يكون مطابقا للاصل تمام المطابقة لولا الورق فهو أسمك قليلا من الورق العادي . ولم تتمكن السلطات من الاهتداء الى عصابة التزييف الا في اوائل ايار الماضي وفي طريق الصدفة ، عندما كانت الشرطة تبحث عن رفائيل ميخائيلي الذى حكم عليه بالسجن سنة بتهمة تزييف قبل بضعة شهور ، ولم يمثل لتنفيذ الحكم عليه . ووجدته في منزل عارلينا ارلنغ في بات يام مع روبين ميرلي . وعثرت في اثناء التفتيش في البيت على ٤٠ ورقة نقد من فئة عشرة دنانير فالقت القبض على الاثنين . ودلت التحقيقات ان ميخائيلي هو المزيف وان له شركاء . وفي الاسبوع الماضي اعتقلت السلطة شخصا آخر من حولون ، سبق ان اوقف بتهمة نشر الدنانير المزيفة .

هذا ومن بين المعتقلين صاحب مطبعة في الناصرة وشريك في مصنع زنكوغراف في حيفا . وتحاول السلطات الآن معرفة كمية الدنانير المزيفة التي طبعت . كما صادرت كمية من الورق طبع احد وجهيه مطبعة في الناصرة .

* نريد مساكن انسانية في عكا لحل أزمة السكن .
* نريد مساواة في الخدمات البلدية لعكا القديمة .
* ليتوقف الاهمال المتعمد لحقوق المواطنين العرب .

أيها المواطنون ، يا جماهيرنا المكافحة !

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي نعقده تحت شعار :

نريد المساواة في السكن والخدمات !

ويتكلم فيه ممثلا الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيقان محمود ابو شنب و رمزي جوري وآخرون ..

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٦—٧—٦ في ساحة الكراكون في عكا القديمة

فطلوا بجماهيركم — الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات سياسية حول : التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

الثلاثاء ، ١٣—٧—٧٦

القدس — الثامنة مساء — في نادى الحزب

الخطيب — اميل حبيبي

يافا — السابعة مساء — في نادى الحزب في العجمي

الخطيب — ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة

يعقد اجتماعا شعبيا في اسبوع التضامن مع شعب جنوب افريقيا . وذلك اليوم الثلاثاء ٦—٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : محمد نفاع و صالح بدران .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يدعو الطلاب الثانويين الى احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك يوم السبت ١٠—٧ الساعة ٧ مساء في نادي الصداقة .

الخطباء : الاستاذان شكيب جهشان ونبيه القاسم والطالبان الجامعيان داود خوري وباسل غطاس والشاعر سميح القاسم .

وفي البرنامج عرض فني

انقلاب — بقية

وبتزويد المشتركين فيه بالاسلحة والعتاد والاموال وبتدريبهم ... واستدعت الحكومة السودانية سفيرها في ليبيا ، الامر الذي يرى المراقبون فيه مقدمة لقطع العلاقات معها . وطالبت الحكومة السودانية مجلس الامن بالانعقاد للنظر في دعم ليبيا ومساعدتها للانقلابيين .

ومن الجدير بالذكر ان النميري كان في زيارة الى فرنسا حين وقع الانقلاب الفاشل . (اقرأ « عالم اليوم » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

معروض للبيع

محل تجاري في سوق الناصرة

المراجعة مع محل جميل صالح منصور ، قرب بنك العمال — الناصرة —

والآن .. بعد اسمك ..

برجك

برجك و (اسمك) على قلم شيفرز الرائع .. الوكلاء : مكتب « الناصرة » للدعاية والنشر — الناصرة — بناية وقف الكاثوليك

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● علي الانقر واخوانه وعموم آل الانقر بوفاة المأسوف على شبابه سعد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

● محمود اسعد عياد واخوانه وعموم افراد عائلة « عياد » و « ابو عز » بوفاة الزوجة

اعضاء الحزب الشيوعي — الخلية الشرقية — الطيبة

شركة مكوروت تهدد بتقليص المياه عن الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ابراهيم لينفبراون رسالة الى رئاسة الكنيست طالبا البحث ، بصورة مستعجلة ، في تهديد شركة المياه « مكوروت » بتقليل المياه عن مدينة الناصرة .

وذلك على اثر تسلم ادارة البلدية انذارا من الشركة بتقليص المياه عن المدينة ان لم تسدد خلال أسبوعين المبلغ المستحق عليها وقيمته ٧٥٠ الف ليرة ، وتهدد فيه باتخاذ اجراءات اخرى .

هذا وافاد نائب رئيس بلدية الناصرة ، المحامي كامل الضاهر ، ان الديون المستحقة تراكمت على صندوق البلدية في الفترة التى سبقت تسلم المجلس البلدي الجديد زمام الامور . وان البلدية اتفقت مع شركة « مكوروت » على تسديد المبلغ المذكور على دفعات شهرية ، مئة الف ليرة كل دفعة . ومع ذلك بادرت الشركة الى ذلك الاجراء .

شهيد — بقية

الشهيد في موكب مهيب اشترك فيه كبار شخصيات المدينة ومختلف قطاعات المواطنين . بينما واصلت المدينة اضرابها العام والشامل لليوم الثالث على التوالي . وقامت سلطات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على معظم أحياء المدينة استمر ست ساعات .

ولم يتوقف الاضراب في نابلس الا بطلب من هيئات المدينة المختلفة بما فيها المجلس البلدي ، التى اجتمعت في دار البلدية مساء يوم الاحد ، واصدرت بيانا حيت فيه كفاح الاهالي العادل وموقفهم الاحتجاجي من ضريبة القيمة الاضافية .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الاب الروحي الايكونومس سمعان نصار وبعض وجهاء الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم ابراهيم نقولا بجالي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١—٦—٧٦ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته عدلا جبور بجالي وأولاده المتولدين له منها وهم نقولا ، متى ، حنان ، عبير وسدي ، وان لا وارث شرعي للمتوفى المذكور ابراهيم سوى من ذكر . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري — سكرتير المحكمة

تل الزعتر — بقية

الغزوة — بقية

كلمة الاتحاد — بقية

وانه لامر مأساوى ان حكام اسرائيل لا يريدون ان يتعلموا شيئا من مخازيهم السابقة . حتى ان « عل همشمار » (المبام) ، في افتتاحيتها أمس الاثنين ، اعتبرت نجاح الكوماندو الاسرائيلي في عملية غزو المطار الاوغندي باعثا « يعيد الى شعب اسرائيل ثقته بنفسه ، تلك الثقة التى تزعزعت » في حرب اكتوبر .

فمن الواضح ان حكام اسرائيل يحاولون ، بهذه العمليات الجيمس بوندية ، ان يصرفوا أنظار الشعب الاسرائيلي عما يحيق به من أخطار ، سياسية واقتصادية ، بسبب سياستهم العدوانية هم أنفسهم .

وهم يتوهمون ان اختطاف الطائرة ، الذى كان مدبرا من أوله الى آخره على ما يظهر ، هو « نعمة » نزلت عليهم من السماء . فلا هموم الضرائب الزائدة ولا هموم العزلة العالمية المطبقة ولا هموم الاحتلال ولا هموم اخطار حرب جديدة — كل ذلك تتوهم حكومة رابين انها اغرقته في هستيريا عبادة القوة العسكرية .

وهذا الجو الهستيري ، الذى تحاول حكومة رابين نشره بتأييد حماسي من قبل اليمين العسكري والديني المتطرف ، يستهدف ، أيضا ، تحضير الشعب معنويا ، وكما حدث في الماضي ، لامكانية اندلاع حرب جديدة .

ويقينا ان جميع الاوساط المتعقلة في اسرائيل تدرك هذه الاخطار وتتصدى لها . وفي الوقت نفسه فان جماهير الشعب في اسرائيل تدرك ، بخبرتها اليومية ، ان طبول الاستعلاء القومي العسكري ومشاعر « الدولة العظمى » لن تشبع المعد الخاوية ولن تخفف من ضائقة اقتصادية انما ستضيف الى ضريبة القيمة الزائدة ضرائب دم !

حزبنا الشيوعي يحذر من هذا الطريق ، طريق المهلكة ، ويدعو الى الاسراع في تحقيق سلام الشعوب العادل .